B.x A. M N 3i R.m 202

أوضاع التعليم العالي العربي في الارض المحتلة واسس تطويره ودعمه

اعداد : خليل مخشي
دائرة التربية وعلم النفس
جامعة بير زيت

تقرير مقدم الى الندوة الثانية لكليات التربية في الجامعات العربية
جامعة الرياض ، ٢٢ — ٢٦ نيسان ١٩٧٨

SPC
LA
1443
.M34
1979
BZU

Digitized by Birzeit University Library

١- التعليم العالي - فلسطين (الضفة الغربية)
٢- التعليم العالي - فلسطين (غزة)

SPC
LA
1492
M39
1979
B24

أوضاع التعليم العالي العربي في الارض المحتلة واسس تطويره ودعمه

Digitized by Birzeit University Library

98754
c.2

أوضـــاع التعليم العالي العربـــي
في الارضـــ المحتلـــة
واســـس تطويـــره ودعمـــه

53
مكتبة جامعة بير زيت
050364
BIRZEIT UNIVERSITY LIBRARY

SRC
LA
1443
.M34
1979
B2U

اعـداد : خليل محشي
دائرة التربية وعلم النفس
جامعة بير زيـت

Digitized by Birzeit University Library

المحتويـــات

صفحه

١ ــ المقدمـــة ١

٢ ــ مؤسسات التعليم العالي : تأسيسها وتطورها ٤

أ ــ معاهد المعلمين والمعلمات والمعاهد المهنية ٥

ب ــ الجامعات والكليات الجامعية ١٢

جـ ــ مؤسسات اخرى ٢١

٣ ــ ممارسات الاحتلال في مجال التعليم العالي ٢٣

٤ ــ أسس التعليم العالي وخطط مقترحـــة لتطويره ٣٠

٥ ــ أســس الدعـــم ٣٥

٦ ــ الملاحـــــق ٣٩

أ ــ خطة التطوير المقترحة لبرامج التربية في جامعة بيرزيت (١٩٧٨/١٩٧٩ ــ ١٩٨٧/١٩٨٨) ٣٩

ب ــ مجلس التعليم العالي ــ القدس ٤٢

Digitized by Birzeit University Library

١ ـ المقدمة

عندما تلقت جامعة بيرزيت الدعوة لحضور الندوة الثانية لكليات التربية بالجامعات العربية حول "كليات التربية في العالم العربي : حاضرها ومستقبلها" وجدت انه من المناسب ان اقوم بكتابة تقرير عن اوضاع التعليم العالي العربي في الارض المحتلة واسس تطويره ودعمه . ويعود السبب في اختياري هذا الى الامور التالية :

١ـ ليس هنالك في الوقت الحاضر كليات تربية عربية كاملة ومتطورة بالشكل الصحيح في الارض المحتلة .

٢ـ معظم جهود مؤسسات التعليم العالي في الارض المحتلة لا زالت حتى الان تؤدي الى تخريج معلمين للتعليم في المراحل المدرسية المختلفة او الى تخريج طلبة لا يجد معظمهم الا التعليم مجالا مفتوحا امامهم للعمل في الارض المحتلة ،وربما في خارجها ايضا .

٣ـ لم يكتب حتى الان اى تقرير واف عن مؤسسات التعليم العالي في الارض المحتلة والمشاكل التي تواجهها تحت الاحتلال وخصوصا تلك المشاكل الناتجة عن عدم وجود مخطط شامل لتطوير هذه المؤسسات وبالتالي الى تطوير كليات تربية تفي بحاجة الشعب الفلسطيني التربوية في هذه الاراضي .

ويعود الاهتمام العربي بالتعليم العالي في فلسطين الى ثلاثين سنة على الاقل حينما اقترح جورج شير اقامة جامعة عربية في القدس (١٩٤٧) ،ولكن هذا المشروع لم يتحقق بسبب عدم موافقة حكومة الانتداب البريطاني عليه ثم المشاكل المتلاحقة التي رافقت وتلت تقسيم فلسطين . اما اول خطوة عملية في هذا المضمار فقد تمثلت على نطاق محدود عندما ابتدأت كلية بيرزيت (جامعة بيرزيت حاليا) بتقديم دراسات على مستوى السنة الاولى الجامعية (١٩٥١) وانشاء دار المعلمات الحكومية في رام الله (١٩٥٢). وقد تلى ذلك افتتاح معهد تدريب المعلمين في العروب عام ١٩٥٨ الذى اغلق عام ١٩٦٤ واعيد افتتاحه عام ١٩٦٩ ،وافتتاح دار المعلمين ودار المعلمات الحكوميتين في غزة (١٩٥٥) . كذلك افتتح معهد تدريب المعلمين التابع لوكالة الغوث في رام الله (١٩٦٠) وتبعه المعهد الزراعي في طولكرم (١٩٦١) ومركز تدريب الفتيات والمعلمات التابع لوكالة الغوث في الطيرة ـ رام الله (١٩٦١) واكتملت المرحلة الجامعية المتوسطة

Digitized by Birzeit University Library

في كلية بيرزيت (سنة اولى وثانية في الاداب والعلوم) عام ١٩٦٢ . وافتتحت كلية النجاح معهد النجاح الوطني لتدريب المعلمين في نابلس (١٩٦٥) كما افتتحت كلية الروضة معهد الروضة الوطني للمعلمين في نابلس (١٩٧٠) ثم عادت فاغلقته بعد ثلاث سنوات .

وفي عام ١٩٧٢ باشرت كلية بيرزيت بتنفيذ تطوير الدراسة فيها الى المستوى الجامعي الكامل . وافتتحت جامعة بيت لحم عام ١٩٧٣ وتم تطوير كلية النجاح الوطنية الى جامعة التي افتتحت في ١٩٧٧/١١/٥ . كما ان هناك عدة معاهد مهنية مختلفة ومدارس تمريض في اماكن متعددة من الضفة الغربية .

وبصورة اجمالية فانه يوجد في الضفة الغربية وقطاع غزة في الوقت الحاضر اكثر من عشرين مؤسسة تعليمية تقدم دراسات بعد المرحلة الثانوية . وتقبل هذه المؤسسات بمجموعها حاليا حوالي ٩٧٥ طالبا وطالبة سنويا للدراسة الجامعية و ١١٠٠ في برامج تدريب المعلمين و ٥٠٠ في المجالات المهنية . ويبلغ مجموع المقبولين سنويا حوالي ٢٥٧٥ طالبا وطالبة اى حوالي ٢٣٪ من الناجحين في امتحان شهادة الثانوية العامة في الضفة العربية وقطاع غزة (الذين يقدر عددهم بحوالي ١١٫٠٠٠ طالب وطالبة) . ومن الجدير بالذكر هنا ان العديد من مؤسسات الضفة الغربية يقبل بعض الطلبة (وبالاخص الطالبات) من القطاع ،ولا يزال العدد الاكبر من خريجي المدارس الثانوية في القطاع يتوجه الى الجامعات المصرية للدراسة الجامعية .

اما مجموع عدد الطلبة في هذه المؤسسات فهو حوالي ٦١٥٠ طالبا وطالبة ، منهم ٢٤٠٠ في الجامعات ٢٤٥٠٠ في معاهد تدريب المعلمين و ١٣٠٠ في المجالات الاخرى . ومما يذكر ان عدد الطلبة الذين يتوجهون الى الجامعات والمؤسسات الاسرائيلية ضئيل جدا ،وكذلك الامر بالنسبة لابناء الجليل والمثلث الذين يدرسون في مؤسسات الضفة الغربية .

ومن الواضح ان مجالات التعليم العالي في الارض المحتلة ،رغم نموها المتواصل، لا زالت ناقصة ومحدودة جدا ،فبالاضافة الى الاستيعاب غير الكافي للطلبة ،فان المجالات المتوفرة ضيقة للغاية ،ولا شك بان النقص في التنوع في فرص التعليم العالي – كعدم وجود كليات جامعية مهنية كالهندسة والطب – من الاسباب التي تدعو الكثير من الطلبة للسعي وراء التعليم العالي في الخارج مما يتسبب في هجرة الشباب من الوطن كما انه يشكل عائقا امام نمو المؤسسات الموجودة بالسرعة اللازمة . ويمكن معالجة هذه الصعاب عن طريق توفر الدعم اللازم لهذه المؤسسات .

ومن ناحية اخرى ،فان انقضاض الاحتلال على الضفة الغربية وقطاع غزة واستمراره لمدة طويلة ،مع ما يلازمه من ممارسات مدروسة لتضييق مجالات التعليم والثقافة امام شبابنا واغرائهم بالهجرة للخارج او الانخراط في الاعمال التي لاتلزمها

Digitized by Birzeit University Library

المهارة في الاقتصاد الاسرائيلي ،قد خلق مشاكل جمة تواجه مؤسسات التعليم العالي العربية وتفوق قدرتها على حلها دون دعم مادى ومعنوى واعلامي من جميع انحاء الوطن العربي . ومما لا شك فيه ان من اكبر مساوىء التعليم العالي في الارض المحتلة هي افتقاره الى مخطط شامل يضمن سلامة غده على المدى البعيد ويكفل حسن الافادة من الموارد المتوفرة . وسنفصل البحث في هذه المواضيع فيما بعد ،وننتقل الان الى اعطاء صورة اكثر دقة عن مؤسسات التعليم العالي الرئيسية .

Digitized by Birzeit University Library

٢ ــ مؤسسات التعليم العالي : تأسيسها وتطورها

المعلومات التي سأوردها هنا عن مؤسسات التعليم العالي في الضفة الغربية جمعت خلال الاعوام ١٩٧٥/١٩٧٦ ، ١٩٧٦/١٩٧٧ و ١٩٧٧/١٩٧٨ ،وقد جرى الحصول عليها عن طريق الاجراء مقابلات مع المسؤولين عن هذه المؤسسات وطرح الاسئلة المختلفة عليهم وعن طريق النشرات التي اصدرتها بعض هذه المؤسسات . واود الاشارة هنا الى ان المعلومات التي سأوردها عن الجامعات والكليات الجامعية تشمل التطورات التي حصلت فيها خلال العام ١٩٧٧/١٩٧٨ ،بينما لا تتعدى المعلومات عن المؤسسات الاخرى العام الدراسي ١٩٧٦/١٩٧٧ وذلك لسببين رئيسيين :

١ــ ان جامعات الضفة الغربية تتطور سنويا وبشكل ملحوظ من الناحيتين الكمية والنوعية اى من ناحية اعداد الطلبة والاساتذة والعاملين فيها ومن ناحية البرامج المقدمة فيها والكليات والاقسام التي تنشئها هذه الجامعات ومؤهلات الاساتذة فيها وبالتالي فانه من الضروري ملاحقة وتسجيل هذه التطورات سنويا من قبل اى باحث يكتب عن مؤسسات التعليم العالي العربية في الارض المحتلة .

٢ــ وجدت خلال العامين الماضيين ان المؤسسات التعليمية الاخرى (غير الجامعات) لا تتطور بشكل ملحوظ من الناحيتين المذكورتين اعلاه وبالتالي فان اعداد الطلبة والاساتذة والعاملين فيها تبقى شبه ثابتة بينما لا تتغير البرامج المقدمة فيها ،ولهذا لم اجد داع من متابعة التغيرات خلال العام الدراسي الحالي ١٩٧٧/١٩٧٨ .ويعود الجمود النسبي هذا في هذه المؤسسات الى عوامل عديدة ساقوم بتفصيلها في فقرات لاحقة من هذا التقرير .

ومن الجدير بالذكر هنا ان المدارس ومؤسسات التعليم العالي العربية في الارض المحتلة تقسم ،من ناحية الاشراف عليها وتمويلها ووضع الخطط اللازمة لتطويرها، الى ثلاثة انواع :

١ــ المؤسسات الحكومية : وتقع تحت الاشراف المباشر لضابط التربية والتعليم الاسرائيلي في الضفة الغربية وهذا بدوره يقع تحت اشراف الحاكم العسكري العام للضفة الغربية . وكذلك هو الامر بالنسبة لقطاع غزة التي لها حاكم عسكري عام وضابط تربية وتعليم خاصان بها . وضابط التربية والتعليم هو الذي يقرر الميزانية السنوية للمؤسسات التعليمية الحكومية ويوافق على التعيينات ،من اساتذة واداريين وموظفين ،وهو مسؤول ايضا عن وضع الخطط اللازمة لتطوير التعليم في المناطق المحتلة .

Digitized by Birzeit University Library

أما في مدينة القدس فان المدارس العربية تقع تحت اشراف بلدية القدس الاسرائيلية من ناحية التمويل ، واشراف وزارة المعارف والثقافة الاسرائيلية من الناحية الاكاديمية.

٢- مؤسسات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين :تخضع للاشراف المباشر لدائرة التربية في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين ،التابعة للامم المتحدة ،من الناحية الاكاديمية والمالية والادارية . وتعمل وكالة الغوث على افتتاح مدارس لتعليم ابناء اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لدى الوكالة حتى نهاية المرحلة الالزامية ،كما ان لديها ثلاث مؤسسات للتعليم العالي في الضفة الغربية ،وتتمتع المؤسسات الثلاث هذه بنوع من الاستقلالية من الناحية الادارية ومن ناحية اتخاذ القرارات اللازمة لتطويرها ولكن من الضروري حصولها على موافقة دائرة التربية التابعة للوكالة لوضعها موضع التنفيذ . وتدرس في مدارس الوكالة في الضفة الغربية المناهج المقررة من قبل وزارة التربية والتعليم الاردنية والمعدلة من قبل سلطات الحكم العسكري الاسرائيلية ،وفي قطاع غزة تدرس المناهج المقررة من قبل وزارة التربية والتعليم المصرية والمعدلة من قبل سلطات الحكم العسكري الاسرائيلية . اما مؤسسات وكالة الغوث للتعليم العالي فانها تتبع المناهج التي وضعتها اليونسكو وهي شبيهة بمناهج دور المعلمين والمعلمات الحكومية .

٣- المؤسسات الاهلية والخاصة : وهي مستقلة من ناحية التمويل والاشراف والادارة . وتدرس في المراحل الالزامية والثانوية المناهج الاردنية (في الضفة الغربية) والمصرية (في قطاع غزة) المعدلة من قبل سلطات الحكم العسكري الاسرائيلية مع اضافة بعض المواضيع الاخرى مثل اللغات الاجنبية في بعض هذه المدارس. اما مؤسسات التعليم العالي فلها الحرية في وضع او اختيار المناهج التي تراها مناسبة ،ومن الجدير بالذكر ان هذه المؤسسات ،رغم الضغوطات والعراقيل الكثيرة والمستمرة من قبل السلطات الاسرائيلية عليها ،قد نجحت في عدم السماح للسلطات الاسرائيلية بالتدخل في مناهجها سواء من ناحية المضمون او من ناحية المستوى (وكذلك هو الحال بالنسبة لمؤسسات التعليم العالي التابعة لوكالة الغوث).

اما مؤسسات التعليم العالي العربية في الاراضي المحتلة فهي :

أ - معاهد المعلمين والمعلمات والمعاهد المهنية

١- المعهد الزراعي (الخضوري) ،طولكرم

انشيء المعهد كمدرسة خضوري الزراعية عام ١٩٣١ باموال تبرع بها السيد الياس خضوري من هونغ كونغ . تحول الى معهد زراعي فوق

Digitized by Birzeit University Library

المستوى الثانوي عام ١٩٦١ وهو الان يتبع المنهاج الاردني ويقع تحت اشراف ضابط التربية والتعليم في قيادة الضفة الغربية . ويقدم المعهد دراسة ثلاث سنوات في قسم الزراعة ودراسة سنتين لتدريب المعلمين في العلوم ،الرياضيات ،اللغة العربية ،اللغة الانكليزية ، الاجتماعيات والدين ،التربية الرياضية . في المعهد ١٥ موظفا اداريا ، بينهم حامل شهادة دكتوراة واربعة من حملة شهادة البكالوريوس . اما الهيئة التدريسية فكانت تتكون عام ١٩٧٦/١٩٧٧ من ٢١ عضوا ،بينهم اثنان يحملان شهادة دكتوراة ،اربعة من حملة الماجستير و ١٤ من حملة البكالوريوس .

بلغ عدد الطلاب في المعهد ،في العام الدراسي ١٩٧٦/١٩٧٧ ، ٣٠١ طالب منهم ٦٠ في قسم الزراعة ،٩١ في قسم العلوم والرياضيات ،و ١٥٠ في القسم الادبي ،ويقبل المعهد حوالي ١٤٠ طالبا سنويا ،ويشترط في القبول ان يكون الطالب قد حاز على ما لا يقل عن ٦٠٪ في امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة . والدراسة في المعهد مجانية الا ان قيادة التربية والتعليم في الضفة الغربية قد اقرت مؤخرا شرطا بان يقوم الطالب بدفع ثلاث ليرات اسرائيلية يوميا كقسط رمزي مقابل تناول وجبات الطعام في المعهد .

تبلغ مساحة ارض المعهد حوالي ٤٠٠ دونم ،ولدى المعهد ٨ غرف جيدة للدراسة وقاعة كبيرة للمحاضرات وستة مختبرات للكيمياء العضوية والكيمياء غير العضوية وعلم النبات وعلم الحيوان والفيزياء والتربة ،يتسع كل منها لاربعة وعشرين طالبا . وتحتوي مكتبة المعهد على ٢٤٫٠٠٠ مجلد باللغتين العربية والانكليزية ومعدل الزيادة السنوية في الكتب يتراوح بين ٥٠٠-١٠٠٠ كتاب ،كذلك يوجد في المكتبة مجلات مختلفة معظمها يهتم بالزراعة . ولدى المعهد كذلك منزل للطلاب ومرافق زراعية مختلفة تحتوي على اجهزة عديدة .

ويطمح المسؤولون في المعهد الى ان يلعب دورا ضمن خطط التطور العلمي في الارض المحتلة ،كأن يصبح كلية زراعة تابعة لجامعة ما . ومن الواضح ان طولكرم وهي في السهل الساحلي لفلسطين ،من افضل الاماكن لكلية زراعة (الى جانب غور الاردن الذي يشكل امكانية اخرى كموقع جيد لهذه الكلية). الا ان مكان انشاء كلية زراعة جامعية مع ما تتطلبه من اراض ومنشآت فسيحة ،قد يكون اكثر حساسية للتقلبات السياسية من غيره من مكونات الجامعة ،والمعروف ان المعهد يقع على حدود عام ١٩٦٧ .

٢- كلية الروضة الوطنية ،نابلس

اسس كلية الروضة الوطنية عام ١٩٤٩ السيد مروان عبد الهادي ،الذي لا يزال يديرها ،وابتدأت العمل كمدرسة ابتدائية وتطورت حتى اصبحت مدرسة ثانوية في عام ١٩٦١ . وفي عام ١٩٧٠ افتتحت الكلية "معهد الروضة الوطني للمعلمين" وهو خاص بالتعليم [illegible]

Digitized by Birzeit University Library

المعلمين ويعتمد في انظمته ومناهجه على انظمة ومناهج معاهد المعلمين والمعلمات الاردنية الحكومية . وفي عام ١٩٧٣ اغلق معهد المعلمين وانشيء مكانه فرع لاعداد مساعدى الصيادلة يخرج طلابا بشهادة مهن طبية معترف بها من الاردن ، مدة الدراسة فيها سنتان . وتحوى كلية الروضة بجانب قسم مساعدى الصيادلة مدرسة ابتدائية - اعدادية - ثانوية فيها حوالي ٧٠٠ طالب . للكلية كادر اداري من سبعة اشخاص احدهم يحمل شهادة ماجستير واثنان يحملان شهادة ليسانس . اساتذة قسم مساعدى الصيادلة من حملة شهادة البكالوريوس في العلوم واستاذ واحد فقط يحمل شهادة الماجستير ومعظم الاساتذة غير متفرغين . تتراوح الرواتب للموظفين غير الاكاديميين والاساتذة ما بين ٢٣-٧٠ دينارا اردنيا .

درس في قسم مساعدى الصيادلة ،عام ١٩٧٦/١٩٧٧ ، ١٤٠ طالبا وطالبة . ويشترط في قبول الطلبة حصولهم على شهادة الدراسة الثانوية العامة او ما يعادلها . وتبلغ الاقساط السنوية التي يدفعها الطلبة في هذا القسم ٩٠ دينارا اردنيا .

في كلية الروضة ،التي تبلغ مساحة ارضها حوالي ٧ دونمات ،مكتبة اسست سنة ١٩٧٠،فيها ٧-٨ آلاف كتاب (تلزم للدراسة في مختلف المراحل)،وتبلغ نسبة الزيادة السنوية في الكتب ٥٪ - ١٠٪ . كذلك توجد ثلاث مختبرات للفيزياء والكيمياء والاحياء تبلغ مساحتها ٢٨٠م^2 ،بلغت تكاليف انشائها حوالي ١٥ الف دينار اردني . وفي الكلية ثلاثة ملاعب خارجية .

كان من المقرر ان تفتتح الكلية في بداية العام الدراسي ١٩٧٧/١٩٧٨ قسما للتحليل المخبرى (مدة الدراسة فيه سنتان ويشترط للالتحاق به حصول الطالب على شهادة الدراسة الثانوية العامة او ما يعادلها ،ويدفع الطالب ١٠٠ دينار اردني سنويا كأقساط دراسة) الا ان افتتاحه قد تأجل للعام الدراسي القادم ١٩٧٨/١٩٧٩ .

وقد جرت محاولات من قبل المشرف على الكلية لتحويلها الى كلية للاداب مرتبطة باحدى الجامعات العربية خارج الارض المحتلة ،بالاضافة الى تطوير قسم مساعدى الصيادلة الى كلية صيدلة في السنوات القادمة . الا ان هذا التطوير ،حسب قول المشرف، تقف في طريقه عوائق رسمية .

٣- معهد المعلمات الحكومي ،رام الله

يتبع هذا المعهد لوزارة التربية والتعليم الاردنية ،وبعد حرب حزيران انتقل الاشراف عليه الى ضابط التربية والتعليم في قيادة الضفة الغربية . تأسس هذا المعهد سنة ١٩٥٢ وهدفه تخريج معلمات للمرحلة الالزامية في التخصصات التالية : اللغة العربية ،اللغة الانكليزية ، الاجتماعيات والدين،

Digitized by Birzeit University Library

علوم ،رياضيات ،علوم منزلية ،التربية الرياضية . مدة الدراسة في المعهد سنتان. للمعهد جهاز اداري يتكون من ٩ عضوات ،اربع منهن من حاملات شهادة البكالوريوس والباقيات يحملن دبلوم دار المعلمات او الشهادة الثانوية . اما الهيئة التدريسية فكانت تتألف ،عام ١٩٧٧/١٩٧٦ ،من ١٣ معلما ومعلمة ،١٢ من حملة شهادة البكالوريوس ومعلمة بدرجة الماجستير . وتبلغ الميزانية السنوية للمعهد حوالي ١٧٫٠٠٠ دينار اردني .

درست في المعهد ،عام ١٩٧٧/١٩٧٦ ،٢٢٠ طالبة ويشترط لقبول الطالبات ان تكون الطالبة حائزة على شهادة الدراسة الثانوية العامة او ما يعادلها وبلغ القسط السنوي حوالي ١٢ دينارا اردنيا .

في المعهد مكتبة تحتوي على ١٧ الف كتاب والزيادة السنوية تقدر بحوالي ٤٠٠-٥٠٠ كتاب . يوجد في المكتبة دوريات مختلفة ولكنها قليلة العدد . يوجد في المعهد كذلك ٧ غرف للدراسة ،ثلاثة مختبرات للكيمياء والفيزياء والاحياء ،قاعتان كبيرتان ،بنايتان للطالبات في القسم الداخلي (معظم الطالبات في القسم الداخلي) كل بناية فيها ٣٢ غرفة ،ملعبان خارجيان ،وقد الحق بالمعهد عام ١٩٥٦ مدرسة ابتدائية نموذجية .

ليس للهيئة الادارية اية خطط لتوسيع المعهد لان خطط التغيير والتطوير تأتي من ضابط التربية والتعليم في قيادة الضفة الغربية .

٤- مركز تدريب الفتيات والمعلمات التابع لوكالة الغوث،الطيرة- رام الله

افتتح المركز عام ١٩٦٢ وتشرف عليه وكالة هيئة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين واليونسكو . ويضم المركز قسما لتدريب المعلمات للمرحلة الالزامية فترة الدراسة فيه سنتان مع تخصصات في: اللغة العربية ،اللغة الانكليزية ،الرياضيات ،العلوم ،اجتماعيات وتربية دينية ،التربية الرياضية ،الفن ،تعليم المرحلة الابتدائية . كما يضم المركز قسما مهنيا ،مدة الدراسة فيه سنتان ،مع تخصصات في : دور الحضانة ،التجميل ،ادارة المنزل والمؤسسات ،الخياطة ،السكرتارية ،الطب المساعد (مجال الالتحاق بالتخصص الاخير مفتوح امام الطلاب بالاضافة الى الطالبات).

تتألف الهيئة الادارية من ٤ أعضاء من حملة الماجستير . اما الهيئة التدريسية فقد تألفت عام ١٩٧٧/١٩٧٦ ،من ٦٠ عضوا متفرغا و ٦ غير متفرغين . من المتفرغين ١٠ من حملة الماجستير ،٣٠ من حملة البكالوريوس ،و ٢٠ معلمة مؤهلة

Digitized by Birzeit University Library

بالخبرة . بلغت الميزانية للعام ١٩٧٦/١٩٧٧ حوالي ٣٠٫٠٠٠ دينار اردني .

بلغ عدد الطالبات في قسم تدريب المعلمات ،عام ٧٦/٧٧ ، ٣٠١ طالبة وفي القسم المهني ٣٣٢ طالبة و ٩ طلاب . يشترط لقبول الطالبة في قسم تدريب المعلمات ان تكون حائزة على شهادة الدراسة الثانوية العامة وان لا يزيد عمرها عن ٢١ سنة ويجب ان تكون لاجئة وتعطى الاولوية للمسجلات في بطاقة تموين وكالة الغوث . اما في تخصص الخياطة والتجميل . الطلبة في جميع الاقسام لا يدفعون اقساطا باستثناء بنات موظفي الوكالة وبنات العائلات مقطوعات بطاقة تموين وكالة الغوث . ويتراوح القسط السنوي بين ٢٢-٣٠ دينارا اردنيا يدفع بالليرة الاسرائيلية حسب السعر الرسمي . وبلغ عدد الطلبة الذين دفعوا اقساطا ٦٣ طالبة .

مساحة ارض المركز حوالي ٨٠ دونما وفيه ١٦ غرفة مخصصة لتدريس الفتيات في قسم تدريب المعلمات و ٣٢ غرفة للقسم المهني . هنالك بنايتان للنوم تحتوي كل واحدة منهما على ٢٠ غرفة . تضم المكتبة حوالي ١٣٫٠٠٠ كتاب و ٧٨ دورية معظمها باللغة الانكليزية . في المركز اربعة مختبرات ، اثنان لقسم اعداد المعلمات (واحد للفيزياء والثاني للكيمياء والاحياء) والاثنان الاخران للقسم المهني وهما مجهزان باحدث الالات والاجهزة اللازمة للطلبة . كما يوجد في المركز ملعب واحد داخلي كبير وسبعة ملاعب خارجية ومسرح صيفي .

ومن مقترحات ادارة المركز المحلية للتوسع في اعماله ما يلي :

١- توسيع قسم الطب المساعد ليشمل اكثر من التخصصين الموجودين حاليا (وهما التحليل المخبري ومساعدي الصيادلة) .
٢- اقامة قسم للتمريض .
٣- توسيع تخصص اعمال المكاتب والسكرتارية وجعلها تتناول الاعمال السياحية وشركات الطيران .
٤- توسيع قسم ادارة المنزل والمؤسسات لكثرة الطلب عليه .
٥- جعل قسم تدريب المعلمات ثلاث سنوات (مع التعمق في التخصص) .

هذه اهم الخطط الان وبعضها قيد البحث ،وبعتمد اى توسع على الميزانيات والمساعدات التي تخصص للمركز من قبل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين .

٥- معهد تدريب المعلمين التابع لوكالة الغوث ،رام الله

تاسس المعهد عام ١٩٦٠ ويقدم دراسة مدتها سنتان لتاهيل المعلمين في التخصصات التالية : الرياضيات ،العلوم ،اللغة الانكليزية ،اللغة العربية ،

Digitized by Birzeit University Library

التربية الرياضية ،المرحلة الابتدائية . يتبع المعهد وكالة هيئة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين ،وتطبق فيه المناهج الاردنية باشراف اليونسكو . غاية المعهد تزويد مدارس الاونروا بالاساتذة اللازمين . تتكون الهيئة الادارية من ثلاثة اشخاص يحملون شهادة البكالوريوس . اما الهيئة التدريسية فقد بلغ عدد اعضائها عام ١٩٧٦/١٩٧٧ ، ١٧ عضوا من حملة شهادة البكالوريوس .

بلغ عدد الطلاب في المعهد ،عام ١٩٧٦/٧٧ ،حوالي ٢٥٠ طالبا ، ٤٠٪ منهم من قطاع غزة ،مع انه بامكان المعهد استيعاب ٤٠٠ طالب . ويلاحظ ان عدد الطلاب قد تناقص على مر السنوات بحيث اصبح عدد الطلاب فيه اقل بكثير من قدرته الاستيعابية . ويشترط لقبول الطالب حصوله على شهادة الدراسة الثانوية العامة (الاردنية والمصرية) ولا يدفع الطلاب الذين يحملون بطاقة تموين وكالة الغوث اية اقساط .

مساحة الارض التي يقع عليها المعهد حوالي ٥٠ دونما . وفيه ١٢ غرفة للتدريس ،٢٥ غرفة نوم للطلاب ،غرفة للاجتماعات وثلاثة ملاعب خارجية . هنالك ايضا ثلاثة مختبرات للفيزياء والكيمياء والاحياء ،تخصص لها ميزانية سنوية تبلغ حوالي ٥٠٠ دينار اردني . ويوجد مختبر آخر للتربية وعلم النفس . اما المكتبة فتحتوي على ١٦،٠٠٠ مجلد ويخصص مبلغ ٧٠٠ دينار اردني سنويا للكتب الجديدة . وفي المكتبة ايضا ٤٧ دورية باللغة الانكليزية والعربية .

٦- معهد المعلمين ،العـــــروب

وهو معهد حكومي تأسس سنة ١٩٥٨ ليكون معهدا لتخريج معلمين للمرحلة الابتدائية والاعدادية في مدارس التربية والتعليم . وفي سنة ١٩٦٤ الغي معهد المعلمين لعدم حاجة الاردن في ذلك الوقت الى المزيد من خريجي دور المعلمين . وتحول المعهد بعد ذلك الى معهد زراعي للمعلمين لتخريج معلمين زراعيين فنيين . وفي سنة ١٩٦٩ اعيد افتتاح معهد المعلمين مرة ثانية وتحول المعهد الزراعي الى مرحلة زراعية ثانوية . ويقبل في هذه المرحلة الطلاب الذين انهوا المرحلة الاعدادية حيث يقضون ثلاث سنوات في الدراسة الزراعية يقدمون في نهايتها امتحان شهادة الدراسة الثانوية الزراعية . امامعهد المعلمين فيقوم بتخريج معلمين للتدريس في مدارس التربية والتعليم في الضفة الغربية ،ويقتصر التخصص في المعهد على الفرع الادبي فقط حيث يتخصص الطالب في الاجتماعيات والدين او اللغة الانكليزية او اللغة العربية . مدة الدراسة في المعهد سنتان ويتبع منهاج وزارة التربية والتعليم الاردنية . الكادر الاداري للمعهد يتألف من ١١ عضوا احدهم من حملة شهادة الماجستير واثنين من حملة شهادة البكالوريوس . اما الهيئة التدريسية فقد كانت عام ١٩٧٦/١٩٧٧

Digitized by Birzeit University Library

تتألف من ٩ اعضاء ،ثمانية منهم من حملة البكالوريوس او الليسانس وواحد من حملة دبلوم معهد المعلمين .

بلغ عدد الطلاب في معهد المعلمين ،عام ٧٧/٧٦ ،حوالي ٨٠ طالبا . ويشترط في الطالب الملتحق ان يكون حاصلا على شهادة الدراسة الثانوية العامة او ما يعادلها وان يكون ناجحا في اللغة الانكليزية والرياضيات العامة والعلوم العامة (الفرع الادبي). وقد كانت الدراسة حتى سنة ١٩٧٧ مجانية ولكن السلطات الاسرائيلية ،التي تشرف على المعهد منذ حرب حزيران ،قررت فرض اقساط سنوية تبلغ حوالي ٢٥ دينارا اردنيا .

مساحة ارض المعهد ١٣٠ دونما . فيه ٧ غرف للتدريس ،١١ غرفة نوم ،قاعة مسرح ،ملعبان داخليان ،ثلاثة ملاعب خارجية ،ومختبر واحد يتسع لخمسة وعشرين طالبا وينقصه الكثير من الاجهزة اللازمة لطلاب معهد المعلمين . اما المكتبة ففيها ٨٠٠٠ كتاب والزيادة السنوية ضئيلة جدا ،والدوريات شبه معدومة .

تقتصر خطط المستقبل على نية لتوسيع وتطوير المكتبة لانها ضعيفة جدا من الناحية الكمية والنوعية بالنسبة لدار معلمين . ليس هنالك نية بزيادة عدد الطلاب الحالي وذلك لعدم توفر الوظائف لهم عند التخرج .

٧- دار المعلمين ودار المعلمات في غزة

اسستهما الحكومة المصرية عام ١٩٥٥ لتأهيل المعلمين والمعلمات للمرحلة الالزامية ،وكانتا آنذاك تقبلان الطلبة الذين ينهون المرحلة الاعدادية ، وفي عام ١٩٧٤ اصبحتا تقبلان الطلبة الذين ينهون المرحلة الثانوية فقط ، وهما الان تحت اشراف ضابط التربية والتعليم الاسرائيلي بقطاع غزة . للدارين في العام الحالي ١٩٧٨/١٩٧٧ ،نفس المدير ويبلغ عدد اعضاء الهيئة التدريسية فيهما ٥٢ مدرسا ومدرسة ،من متفرغين وغير متفرغين ، معظمهم من حملة البكالوريوس وعدد قليل من حملة الماجستير .

فترة الدراسة في دار المعلمين سنتان وتتبع فيه المناهج المصرية بالتخصصات التالية : علوم ،آداب ،تربية رياضية ،تربية فنية و موسيقى ،وسيضاف اليها في العام القادم ١٩٧٩/١٩٧٨ ،تخصص في اللغة الانكليزية . ويبلغ عدد الطلاب في دار المعلمين في العام الحالي ٢٠٣ طلاب ،منهم ٨٨ في السنة الاولى و ١٥٥ في السنة الثانية .

وتقدم دار المعلمات نفس التخصصات المقدمة في دار المعلمين بالاضافة الى تخصص في الاقتصاد المنزلي . ويبلغ عدد الطالبات فيها في العام الحالي ٢٧٢ طالبة ، منهن ١٣٠ في السنة الاولى و ١٤٢ في السنة الثانية .

Digitized by Birzeit University Library

ب - الجامعات والكليات الجامعية

١ - جامعة بيت لحم

فتحت الجامعة أبوابها للدراسة في مبنى مدرسة الفرير في بيت لحم في تشرين الاول من عام ١٩٧٣ ، وكان قد اعلن عن الجامعة في الشهر السابق تحت اسم " جامعة الفرير" ثم تحول الاسم الى " جامعة بيت لحم" في الشهر نفسه. وقد اتخذت توصية بتأسيس الجامعة في اجتماع دعا اليه القاصد الرسولي في القدس ، الاسقف بيو لاغي عام ١٩٧٢ وضم مدراء بعض المدارس في الضفة الغربية .

والجامعة ما زالت تحت اشراف القاصد الرسولي ومؤسسة الفرير (اخوة دى لاسال) وقد شكل مؤخرا مجلس استشاري للجامعة من أعضاء عرب محليين . وللجامعة مجلس امناء ، مقره الفاتيكان ، يتحمل مسؤولية الجامعة ويشرف على وضع خطط لتطويرها .

تضم الجامعة الكليات والمعاهد التالية :-

(١) كلية الآداب والعلوم :- مدة الدراسة فيها ٤ سنوات وتمنح شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها ، اللغة الانكليزية وآدابها ، علم النفس - الخدمة الاجتماعية ، علم النفس - علم الاجتماع ، علم الاجتماع الخدمة الاجتماعية ، الرياضيات ، الرياضيات - الكيمياء ، الرياضيات - الفيزياء ، الكيمياء - الاحياء .

(٢) كلية ادارة الاعمال والاقتصاد :- مدة الدراسة فيها ٤ سنوات وتمنح شهادة البكالوريوس في الاقتصاد والمحاسبة .

(٣) كلية المعلمين :- تمنح درجة البكالوريوس للمعلمين الذين يلتحقون بها في فروع تخصصهم (المقدمة في كلية الآداب والعلوم) وشهادة التربية لحملة الشهادات الجامعية ، ونظام الدراسة فيها مسائي وهو عباره عن برنامج تأهيل للمعلمين أثناء الخدمة .

(٤) كلية التمريض :- مدة الدراسة فيها ٤ سنوات وتمنح شهادة البكالوريوس .

(٥) معهد ادارة الفنادق :- مدة الدراسة فيه ثلاث سنوات ويمنح الدبلوم في ادارة الفنادق .

الهيئة الادارية في الجامعة مكونة من سبعة أعضاء (ثلاثة أجانب وأربعة عرب) اربعة منهم من حملة الدكتوراه ، واثنين من حملة الماجستير وواحد يحمل شهادة الدبلوم في ادارة الفنادق . بلغ عدد أعضاء الهيئة التدريسية ، عام ١٩٧٦/١٩٧٧ ، ٦١ عضوا ، حوالي النصف منهم من غير المتفرغين ، منهم ١٤ حملة دكتوراه ، ٢٧ ماجستير ١٤ حملة بكالوريوس ، و ٤ حملة دبلوم . أما العام الدراسي الحالي ، ١٩٧٧/١٩٧٨ ،

Digitized by Birzeit University Library

فان الهيئة التدريسية تتألف من ٦٠ عضوا ، ٢٥ منهم غير متفرغين ، ١٣ حملة دكتوراه ، ٢٨ حملة ماجستير ، ١٥ حملة بكالوريوس ، ٣ حملة دبلوم وواحد يحمل شهادة دورة في التربية الرياضية .

بلغ عدد الطلبة ، عام ١٩٧٦/١٩٧٧ ، ٣٤٧ طالبا وطالبة نظاميين ، ٢٠٠ طالب وطالبة في كلية المعلمين و ٢٥ طالبا وطالبة دراسة خاصة . اما في العام الدراسي الحالي ، فيبلغ عدد الطلبة ٤١٦ طالبا وطالبة نظاميين و ٢٥٤ طالبا وطالبة في كلية المعلمين . ويشترط لقبول الطلبة اما حصولهم على شهادة الدراسة الثانوية العامة او الحصول على ستة مواضع في امتحان شهادة التربية العامة البريطانية (G.C.E.) مستوى عادى وموضوعين مستوى متقدم أحدهما اللغة العربية . أما أقساط التعليم فتبلغ ١٠٠ دينار اردني في فصلي الخريف والربيع وتتبع الجامعة نظام الساعات المعتمدة .

تقع الجامعة على بعد ٨ كم جنوب القدس ومساحتها حوالي ١٧ر٧ دونما فيها ١٧ غرفة تدريس ، قاعة مسرح وملعب خارجي للرياضة . تحتوى مكتبتها على ١٤ر٠٠٠ كتاب منهم ٣ر٠٠٠ باللغة العربية ، ٩ر٠٠٠ باللغة الانكليزية و ٢٠٠٠ بلغات أخرى هي الفرنسية ، الاسبانية ، الايطالية والالمانية . وتشترك المكتبة بحوالي ١٥٠ دورية باللغة الانكليزية و ٥٠ دورية باللغة العربية . ويبلغ معدل زيادة عدد كتب المكتبة السنوية حوالي ٣٠٠٠ كتاب . وبناء المكتبة الحالي الذى تم انجازه قبل بضعة أشهر يتسع لحوالي ١٠٠ر٠٠٠ كتاب ويعمل في المكتبة خمسة موظفين ثلاثة منهم لديهم مؤهل جامعي . يوجد في الجامعة كذلك مختبر للكيمياء مساحته ٦٠ مترا مربعا يستوعب حوالي ٣٠ طالبا وتقدر قيمة موجوداته بحوالي ٢٠ر٠٠٠ دينار وتبلغ الميزانية السنوية المخصصة حاليا لمشترياته ١ر٥٠٠ دينار . وهنالك مختبر آخر للاحياء مساحته ١٧٠ مترا مربعا ويتسع لحوالي ٢٤ طالبا ، تبلغ قيمة موجوداته حوالي ٣٠ر٠٠٠ دينار وميزانية مشترياته السنوية ١ر٥٠٠ دينار . والمختبر الثالث هو للفيزياء مساحته ١٨٠ مترا مربعا ويتسع لـ ٣٦ طالبا ، قيمة موجوداته حوالي ١٥ر٠٠٠ دينار وميزانية مشترياته السنوية حوالي ١ر٥٠٠ دينار .

أما خطط المستقبل فاهمها :-

١ - بناء عمارة جديدة لكلية العلوم بتكلفة تقدر بمليوني دولار .
٢ - بناء سكن للطلاب والطالبات خارج الحرم الجامعي .
٣ - بناء مقصف جديد لطلبة الجامعة .
٤ - بناء قاعات اجتماعات للاحتفالات العامة ومنشآت رياضية حديثة .

وقد تقدمت الجامعات بطلب عضوية الى اتحاد الجامعات العربية عام ١٩٧٧ الا أنها لم تقبل .

Digitized by Birzeit University Library

٢ - جامعة بيرزيت

تأسست جامعة بيرزيت كمدرسة صغيرة عام ١٩٢٤ على يد الآنسة نسيبه ناصر ، واستمرت المدرسة بالتطور فبدأت في سنة ١٩٥١ بتقديم مواد دراسية فوق المستوى الثانوي . وفي سنة ١٩٥٣ اكتمل الصف الجامعي الاول بفرعيه العلمي والادبي وتبعه الصف الجامعي الثاني سنة ١٩٦١ والغيت الصفوف الابتدائية والاعدادية والثانوية بصورة تدريجية الى أن تم الغاء آخر صف ثانوي في نهاية العام الدراسي ١٩٦٦/١٩٦٧ . واقتصر التعليم حينذاك على الصفين الجامعيين الاول والثاني اى ما يعرف بالمرحلة الجامعية المتوسطة . وبعد حرب حزيران ١٩٦٧ رأت الكلية ان انشاء جامعة عربية في الارض المحتلة هو من الامور الملحة ، فقامت بدراسات مطولة اقرت على أثرها في حزيران ١٩٧٢ برنامج التوسع لاربع سنوات جامعية بحيث يضاف الصف الجامعي الثالث في عام ١٩٧٤/١٩٧٥ والصف الجامعي الرابع في عام ١٩٧٥/١٩٧٦ . وشكل في عام ١٩٧٢ مجلس امناء من ١٤ عضوا من الفلسطينيين من ذوي الخبرة والاهتمام بالامور التربوية في الضفة الغربية ، وأخذ هذا المجلس مسؤولية الاشراف على تطوير الجامعة من المؤسسين وبافتتاح الصف الجامعي الرابع عام ١٩٧٥/١٩٧٦ تحول اسم المؤسسة رسميا الى " جامعة بيرزيت" بعد ان كانت تعرف باسم " كلية بيرزيت " .

الهيئة الادارية في الجامعة مكونة حاليا من خمسة اعضاء ثلاثة منهم من حملة الدكتوراه واثنين من حملة الماجستير ، كما ان هناك خمسة مناصب ادارية عليا اخرى في الجامعة يشغلها واحد من حملة الدكتوراة ، واحد من حملة الماجستير ، اثنان حملة بكالوريوس ، وواحد من حملة دبلوم في المحاسبة .

بلغ أعضاء الهيئة التدريسية ، عام ١٩٧٦/١٩٧٧ ، ٦٢ عضوا ، منهم ٥٣ متفرغين و ٩ غير متفرغين ، ١٨ من حملة الدكتوراه ، ٤ مرشحين دكتوراه ، ٣٠ من حملة الماجستير ، و ١٠ معيدين من حملة البكالوريوس . أما عددهم في العام الحالي ، ١٩٧٧/١٩٧٨ ، فيبلغ ٨٤ عضوا ، ٧٦ متفرغين و ٨ غير متفرغين ، ٢٦ حملة دكتوراه ، ٣ مرشحي دكتوراه ، ٣٨ من حملة الماجستير ، ٢ مرشحي ماجستير ١٣ من حملة البكالوريوس ، و ٢ من حملة الدبلوم في التربية الرياضية .

تحتوي الجامعة على كليتين:- (١) كلية العلوم:- مدة الدراسة فيها أربع سنوات وتمنح شهادة البكالوريوس في الفيزياء ، الكيمياء ، الرياضيات ، والعلوم الحياتية (علم الحياة والكيمياء الحياتية) .

(٢) كلية الآداب :- مدة الدراسة فيها أربع سنوات وتمنح شهادة البكالوريوس في اللغة العربية ، ادارة الاعمال ، الاقتصاد وادارة الاعمال ، اللغة الانكليزية ، الادب الانكليزي ، دراسات الشرق الاوسط ، علم الاجتماع ، وتخصص مزدوج في علم الآثار وا ى

Digitized by Birzeit University Library

موضوع آخر في العلوم الاجتماعية (كما ان بامكان الطلاب الحصول على بكالوريوس بتخصص مزدوج في أي موضوعين من مواضيع كلية العلوم او مواضيع كلية الآداب) .

كما تقدم دائرة التربية وعلم النفس برنامجا يؤدي الى شهادة الماجستير في الاشراف التربوي ، وبرنامجا يؤدي الى شهادة التعليم يؤهل حاملها للتعليم في المرحلة الثانوية ، ويمكن للطلبة الحصول على شهادة التعليم خلال الدراسة لشهادة البكالوريوس ، أو بعد الحصول على شهادة البكالوريوس . ويلتحق للدراسة ببرنامج شهادة التعليم وبرنامج الماجستير في التربية عدد من المعلمين والمدراء والموجهين من مختلف مناطق الضفة الغربية ، وهؤلاء يشغلون مناصب قيادية ومسؤولة في مجال التربية في الارض المحتلة .

بلغ عدد الطلبة ، عام ١٩٧٦/١٩٧٧ ، ٦٠٠ طالب وطالبة . أما عددهم في العام الحالي ، ١٩٧٧/١٩٧٨ فيبلغ ٩٢٧ طالبا وطالبة منهم ١٠٦ غير متفرغين . ويشترط في قبول الطالب ان يكون حائزا على شهادة الدراسة الثانوية العامة بمعدل جيد وأن ينقدم لامتحان اللغة الانكليزية الذي تعقده الجامعة لتحديد مستوى مادة اللغة الانكليزية التي يسجل فيها خلال السنة الاولى . والطلبة الملتحقون بجامعة بيرزيت يفدون من مختلف مناطق فلسطين بما فيها الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ ، كما يدرس فيها أيضا عدد قليل من ابناء الفلسطينيين في المهجر ، وابناء موظفي الوكالة والامم المتحدة الاجانب الذين يعملون في الاراضي المحتلة . تبلغ اقساط الدراسة السنوية (لفصلي الشتاء والربيع) ١١٠ دنانير ويحصل العديد من الطلبة على انواع مختلفة من المنح والقروض . وتشكل اقساط الطلبة ٢٠ ٪ من الميزانية السنوية المتكررة للجامعة التي بلغت في العام الدراسي ١٩٧٧/١٩٧٨ حوالي ٤٣٠ الف دينار . حاليا ، يتقدم بطلبات التحاق بالجامعة حوالي ٢٠٠٠ طالب وطالبة سنويا ، ولكن قدرة الجامعة الاستيعابية لا تسمح الا بقبول ما بين ٤٠٠ - ٥٠٠ طالب .

تقع جامعة بيرزيت ٢٦ كيلومترا الى شمال القدس وهي مركز الضفة الغربية الجغرافي . مساحة اراضي الجامعة الحالية حوالي ١٧ دونما . فيها ٢١ غرفة تدريس و ٥ ملاعب خارجية وملعب واحد داخلي ، قاعة اجتماعات ومسرح . أما المكتبة فتحتوي على ٣٤,٠٠٠ كتاب ، منهم ١٥,٠٠٠ باللغة العربية و ١٩,٠٠٠ باللغة الانكليزية وتشترك المكتبة بـ ٣٠٦ دورية ، منها ٥٢ باللغة العربية ٢٥٤ باللغة الانكليزية . ويبلغ معدل زيادة عدد كتب المكتبة سنويا حوالي ٤,٠٠٠ كتاب . يعمل في المكتبة ٧ موظفين ، أحدهم يحمل شهادة الماجستير ، وواحد شهادة البكالوريوس واثنان دبلوم علم المكتبات . اما امين المكتبة فانه من حملة شهادة الدكتوراة .

في الجامعة مختبر للفيزياء مساحته ١٦٢ مترا مربعا ، يتسع لـ ٥٠ طالبا ، تقدر قيمة موجوداته بحوالي ١٥,٠٠٠ دينار اردني والميزانية السنوية المخصصة

Digitized by Birzeit University Library

لمشترياته ٣٧٥٠ دينار . مختبر الكيمياء تبلغ مساحته ١٥٠ مترا مربعا ويستوعب حوالي ٥٥ طالبا ، تقدر قيمة موجوداته بـ ١٥٫٠٠٠ دينار والميزانية السنوية المخصصة لمشترياته بـ ٣٧٥٠ دينار . وهنالك مختبر للاحياء مساحته ١٠٠ متر مربع ، يتسع لـ ٣٥ طالبا ، تقدر قيمة موجوداته بحوالي ٥٠٠٠ دينار والميزانية السنوية المخصصة لمشترياته بـ ١٥٦٢ دينار . كما ان هنالك مختبرا للغات يستوعب ٢٤ طالبا .

كذلك يوجد في الجامعة قسم لمكافحة الامية وتعليم الكبار يعمل على فتح صفوف لمكافحة الامية في مختلف مناطق الضفة الغربية وقطاع غزه بالتعاون مع الجمعيات الخيرية والنوادي المتواجدة في تلك المناطق . ويقوم القسم كذلك بعقد دورات لتدريب معلمي صفوف مكافحة الامية لاستعمال احدث المناهج والاساليب المتوفرة في هذا المجال كما يقوم باجراء مسح اجتماعي واسع لمختلف قرى ومدن الضفة الغربية وقطاع غزه لتحديد نسبة الامية وحصر اسبابها . ويصدر القسم نشرة فصلية خاصة بمكافحة الامية في الارض المحتلة تحت عنوان " الانسان الجديد" .

أما القسم الآخر الجديد بالذكر في جامعة بيرزيت فهو مكتب الوثائق والابحاث الذي انشأته الجامعة خلال العام الدراسي ١٩٧٦/١٩٧٥ للقيام بجمع كل ما يصدر من وثائق في الارض المحتلة ، عمل ابحاث تتعلق بالنواحي الاقتصادية ، السياسية ، الاجتماعية والتربوية في الارض المحتلة ، وتسهيل مهمة الباحثين من داخل وخارج الجامعة عن طريق فهرسة الوثائق واخبار الصحف المحلية وجمع النشرات الاحصائية والاعلامية . ويصدر المكتب نشرة فصلية تحتوي فهرسة اخبار الجرائد المحلية تحت عنوان " فهرس بيرزيت الصحفي" . الى جانب ذلك ، بدأ العمل خلال العام ١٩٧٧/١٩٧٦ على تطوير مركز الفلكلور الفلسطيني يعنى بجمع التراث العربي الفلسطيني وبعمل الدراسات المتعلقة بهذا المجال . كذلك تشرف دائرة الآثار على القيام بحفريات في بعض مناطق الضفة الغربية للتنقيب عن الآثار كما أنها بدأت العمل على تطوير متحف فلسطيني في الجامعة .

أما خطط المستقبل فهي كثيرة ولا مجال لحصرها جميعها هنا ولذلك سوف أقتصر على ذكر أهمها الذي هو قيد التنفيذ او الدراسة :-

١ - افتتاح كلية ادارة الاعمال والاقتصاد في بداية العام الدراسي ١٩٧٩/١٩٧٨ التي ستقدم برامجا تؤدي الى شهادة البكالوريوس في ادارة الاعمال ، المحاسبة ، الاقتصاد والادارة العامة .

٢ - افتتاح كلية الهندسة في بداية العام الدراسي ١٩٨٠/١٩٧٩ التي ستمنح شهادة البكالوريوس في الهندسة الميكانيكية ، والهندسة المدنية وثم المعمارية والكهربائية . وسيلحق بالكلية معهد تكنولوجي لسد الحاجة الماسة الى العمال الفنيين

Digitized by Birzeit University Library

٣ – التوسع في بعض الدوائر الموجودة حاليا بحيث تقدم برنامجا على مستوى الدراسات العليا ومن الدوائر التي ستباشر باعطاء هذه البرامج دائرة دراسات الشرق الاوسط ، دائرة اللغة الانكليزية ، دائرة علم الاجتماع وعلم الانسان، ودائرة التربية وعلم النفس التي ستضيف الى برنامج الماجستير في الاشراف التربوي المقدم حاليا برامجا اخرى للمعلمين على مستوى الماجستير ابتداء من عام ١٩٧٩/١٩٨٠ (ماجستير في تعليم التخصصات المختلفة) .

٤ – بناء حرم جامعي جديد على أرض في مشارف بيرزيت تبلغ مساحتها الحالية حوالي ٢٥٠ دونما ، والعمل قائم في هذا المشروع حاليا حيث يوشر ببناء مبنى كلية العلوم ومبنى المكتبة . وسيجرى الانتقال الى الحرم الجامعي الجديد ابتداء من العام ١٩٨٠/١٩٨١، وعند اكتمال الحرم الجديد ستحول مباني الحرم القديم الى مدرسة نموذجية تابعة لدائرة التربية وعلم النفس (التي عن المقرر ان تصبح كلية للتربية ابتداء من العام ١٩٨١/١٩٨٢ ، وسوف اورد في نهاية هذا التقرير ملحقا عن خطة تطوير دائرة التربية وعلم النفس خلال السنوات العشرة القادمة). وتقدر ميزانية البناء والتطوير للعام ١٩٧٧/١٩٧٨ بحوالي ٤٠٠،٠٠٠ دينار اردني .

وتتوقع الجامعة ان يكون عدد الطلبة المقبولين للدراسة فيها عام ١٩٨٦/١٩٨٧ حوالي ١٨٥٠ ومجموع عدد طلبة الجامعة ٥٤٠٠ طالب وطالبة بما فيهم ٣٥٠ في الدراسات العليا .

وقد انضمت جامعة بيرزيت الى اتحاد الجامعات العربية في عام ١٩٧٦ والى اتحاد الجامعات العالمي في نفس العام.

٣ – جامعة النجاح الوطنية

تأسست جامعة النجاح الوطنية كمدرسة ابتدائية عام ١٩١٨ على يد مجموعة من شباب نابلس (الحاج حسن حماد ، ابراهيم قاسم عبد الهادي ، الحاج قاسم كمال، كامل هاشم ، ابراهيم هاشم ، دكتور حافظ كنعان ، علاء الدين خلاوة ، أديب مهيار داود طوقان ، فارس الخن ، الشيخ فهمي هاشم ، خميل كمال) واطلق عليها آنذاك اسم " مدرسة النجاح الوطنية النابلسية " . وفي عام ١٩٤١ اصبح اسمها " كلية النجاح الوطنية " . وفي عام ١٩٦٥/١٩٦٦ افتتح في الكلية معهد لاعداد المعلمين للمرحلة الالزامية وما زال هذا المعهد يقدم برامجا دراسية مدتها سنتان ، وتشمل مناهجه دراسات تربوية ومسلكية مع تخصصات في تعليم العلوم العامة ، الرياضيات ، التربية الرياضية ، اللغة الانكليزية ، اللغة العربية ، الاجتماعيات والدين ، الخ . وكان يشرف على الكلية حتى نهاية العام الدراسي الماضي ١٩٧٦/١٩٧٧ هيئة عمدة محلية من اثني عشر عضوا . وكان عدد اعضاء الهيئة التدريسية في الكلية في العام الدراسي

Digitized by Birzeit University Library

الماضي ٣٠ استاذا متفرغ و ٢٧ استاذا غير متفرغ ، جميعهم من حملة شهادة البكالوريوس او الليسانس . وقد بلغ عدد الطلبة في معهد المعلمين ، في العام الدراسي ١٩٧٧/١٩٧٦ ، ٦٦٠ طالبا وطالبة ، وكان يشترط لقبول الطلبة في المعهد حصولهم على معدلات في شهادة الدراسة الثانوية العامة لا تقل عن ٦٨ ٪ في الفرع العلمي ، وتبلغ أقساط التعليم فيه ٩٠ دينارا اردنيا سنويا .

وفي عام ١٩٧٦ قررت هيئة عمدة كلية النجاح تطوير الكلية الى " جامعة النجاح الوطنية " وبالتالي تغير اسم هيئة العمدة الى مجلس امناء ، وكان الهدف المعلن للخطة هو اقامة " كلية جامعية تهدف الى اعداد مدرسين للمرحلة الثانوية بحيث يختصون في موضوع أكاديمي على مستوى المؤهل الجامعي البكالوريوس او الليسانس مع توفر عدد من المساقات التربوية مناسبة لاعدادهم تربويا لمهنة التدريس . ويمنح الخريجون شهادة جامعية في تخصصهم ودبلوم تعليم . وتقدم هذه الكلية برنامجا تربويا لمن انهوا دراستهم الجامعية وحصلوا على الليسانس او البكالوريوس ، ويمنح الخريجون من هذا البرنامج "شهادة الدبلوم" . وقدر لهذه الغاية ميزانية انشائية تبلغ ٢٣٠٫٠٠٠ دينار اردني وقدر العجز للعام ١٩٧٨/١٩٧٧ بحوالي ٢٩٠٫٠٠٠ دينار .

واعلن عن فتح باب التسجيل للسنة الاولى يوم ١٩٧٨/٨/٢٥ في الرياضيات ، العلوم ، اللغة العربية ، اللغة الانكليزية وبرنامج الدبلوم في التربية . لكن اعلن في اليوم التالي عن تأجيل التسجيل لاسباب فنيه (ويظهر ان السبب هو تدخل السلطات الاسرائيلية واصرارها على ان تحصل كلية النجاح الوطنية على ترخيص منها للتطور الى المرحلة الجامعية) . وفي ١٢ تشرين اول ١٩٧٧ اعلن عن حصول كلية النجاح الوطنية على اذن السلطات الاسرائيلية بافتتاح الجامعة وبالتالي تم افتتاح الجامعة بتاريخ ١٩٧٧/١١/٥ ، وعين للجامعة عميد لتنفيذ خطة التطوير .

واصبحت جامعة النجاح الوطنية تضم ، في الوقت الحاضر ، كلية العلوم والآداب حسب التنظيم التالي :-

١ - دائرة العلوم :- وتقدم برامج في مستوى البكالوريوس في تخصصات الرياضيات والكيمياء والاحياء والفيزياء .

٢ - دائرة الآداب :- وتقدم برامج في مستوى البكالوريوس في تخصص اللغة العربية واللغة الانكليزية والتاريخ والاقتصاد وادارة الاعمال .

٣ - دائرة التربية :- وتقدم :

أ - برنامج دراسات عليا في التربية ويمنح الناجحون فيه الدبلوم العالي في التربية ، وسيختار المتفوقون منهم للتسجيل في برنامج الماجستير ومدة الدراسة فيه سنة واحدة بعد الدبلوم بالاضافة الى

Digitized by Birzeit University Library

اعداد رسالة علمية في صلة بتخصص الطالب .

ب – برنامج بكالوريوس في التربية وعلم النفس مع تخصص فرعي في موضوع اكاديمي في العلوم او الآداب (لم يبدأ الالتحاق بهذا البرنامج بعد).

جـ – برنامج في التربية مدة الدراسة فيه عامان يحصل الناجحون فيه على دبلوم متوسط في التربية يؤهل حامله للتدريس في المرحلة الالزامية ويقدم هذا البرنامج من خلال معهد التجاح للمعلمين (الذي اصبح احد اقسام الجامعة) ، كما والحقت المدرسة الثانوية (كلية النجاح الوطنية سابقا) بدائرة التربية لتكون بمثابة مركز للتطبيقات التعليمية .

يبلغ عدد الاساتذة الجامعيين ١٩ استاذا واستاذة من المتفرغين وغير المتفرغين ، ٤ من حملة الدكتوراه ، ٧ من حملة الماجستير، و ٨ من حملة البكالوريوس.

ويبلغ عدد الطلبة في العام الدراسي الحالي ١٩٧٨/١٩٧٧ ، ١٢٠٠ طالبا وطالبة في برنامج البكالوريوس في العلوم ، ٢٥٤ طالبا وطالبة في برنامج البكالوريوس في الآداب، ٧٩ في برنامج الدبلوم العالي في التربية ، ٤٩٥ في برنامج الدبلوم المتوسط (اعداد المعلمين)، و٩٣ في برنامج التعليم الثانوي. ويشترط حاليا في قبول الطلبة لبرامج البكالوريوس في العلوم والآداب وفي برامج اعداد المعلمين الحصول على معدل في امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة لا يقل عن ٦٠٪ . ويشترط في قبول الطلبة لبرنامج الدبلوم العالي في التربية حصول الطالب على بكالوريوس أو ليسانس في العلوم أو الآداب ويراعى عند الاختيار عدد سنوات الخبرة ، التقدير في الشهادة الجامعية ونوع المسؤولية التي يتولاها المتقدم للتسجيل . أما الاقساط السنوية لطلبة البكالوريوس فهي ١٦٠ دينارا اردنيا للطالب العلمي ،و ١٥٠ دينارا للطالب الادبي ،أما لطلبة الدبلوم العالي في التربية فتبلغ الاقساط ٥ دنانير للساعة المعتمدة .

تبلغ مساحة أرض الجامعة حوالي ٣٣ دونما وفيها عشرين غرفة تدريس للمرحلة ما بعد الثانوية ومختبرات للفيزياء والكيمياء والاحياء مجموع مساحتها ٢٢٤ مترا مربعا . وتحتوي المكتبة حوالي ٨٫٠٠٠ كتاب وقد اعلن مؤخرا عن تخصيص ٣٠٠٠ دينار اردني لزيادة عدد الكتب فيها وتحسين نوعيتها بما يتناسب والتدريس على المستوى الجامعي . ولدى الجامعة اربعة ملاعب خارجية .

أهم خطط المستقبل بالنسبة للجامعة هي:-

١ – شراء أرض جديده تقام عليها المرافق اللازمة حتى تتمكن الجامعة من قبول الطلاب الجدد اذ ان مرافقها الحالية لا تكاد تتسع لطلاب السنة الاولى ودائرة التربية ، وقد اعدت المخططات الهندسية اللازمة لبناء طابق ثالث لعمارة الجامعة ولبناء كلية علوم في أرض بجانب مبنى الجامعة الحالي . ويبلغ

Digitized by Birzeit University Library

مجموع المبالغ التي تحتاج اليها الجامعة حاليا لتنفيذ مشاريعها أربعة ملايين دينار اردني .

٢ - زيادة عدد طلاب الجامعة بحيث يبلغ عام ١٩٨١/١٩٨٠ ما لا يقل عن ثلاثة آلاف طالب .

٣ - النظر في اقامة كليات اخرى اذا دعت الحاجة الماسة الى ذلك واضافة نواة لمركز ابحاث ودراسات يعنى بمختلف الامور التي تتطلبها مصلحة الجامعة وتستند عليها حاجة الارض المحتلة .

وقد انضمت جامعة النجاح الى اتحاد الجامعات العربية في شهر كانون الاول من عام ١٩٧٧ .

٤ - كلية الشريعة ، الخليل

يطلق عليها اسم " كلية الشريعة والآداب" ، ولكن كلية الآداب لم تظهر الى حيز الوجود حتى الآن . أسسها الشيخ محمد علي الجعبري عام ١٩٧١ ولها مجلس امناء محلي من تسعة أعضاء (هم هيئة ادارة الجمعية الخيرية لمركز الدراسات الاسلامية في الخليل) ، وهي تقدم برنامجا دراسيا مدته أربع سنوات يؤدي الى شهادة الليسانس في الشريعة الاسلامية .

تتكون الهيئة الادارية من عضوين ، احدهما العميد وهو يحمل درجة الدكتوراه . وقد كانت الهيئة التدريسية عام ١٩٧٧/١٩٧٦ مؤلفة من ١٤ مدرسا بما فيهم العميد و ٤ من حملة الماجستير ، و ٨ من حملة البكالوريوس ومدرس لا يحمل شهادة جامعية . أما في العام الحالي ١٩٧٨/١٩٧٧ فيبلغ عدد اعضاء الهيئة التدريسية ٨ مدرسين متفرغين ٤ مدرسين غير متفرغين ، احدهم ، العميد ، يحمل درجة الدكتوراة ، ٤ حملة ماجستير ، ٦ حملة ليسانس ، وواحد لا يحمل شهادة جامعية . تنحصر تخصصات الهيئة التدريسية ، وذلك حسب برنامج الكلية الدراسي ، بالدين الاسلامي والشريعة الاسلامية والقانون واللغة العربية ، بالاضافة الى مدرس اللغة الانكليزية

بلغ عدد الطلبة ، عام ١٩٧٧/١٩٧٦ ، ٢٥٠ طالبا وطالبة بين منتسب وملتحر . أما عددهم في العام الحالي ، ١٩٧٨/١٩٧٧ ، فهو ٤٠٠ طالب وطالبة ، ٢٥٧ منتسبون و ١٥٣ ملتحقون . ويشترط في قبول الطالب حصوله على شهادة الدراسة الثانوية العامة او ما يعادلها والا يزيد عمره عن ٢٢ سنه . أما الاقساط السنوية فتبلغ ٣٠ دينارا اردنيا للطلبة الملتحقين و ١٥ دينارا للمنتسبين ، ويستثنى من ذلك الطلبة المحتاجون .

Digitized by Birzeit University Library

ويأمل المشرفون على الكلية بتطويرها الى جامعة وقد انتهى العمل مؤخرا في بناء عمارة التدريس في الحرم الجديد الذي سيحوي الجامعة . وهذا الحرم يقع على أرض مساحتها حوالي ٥٣ دونما ، وتقدر تكاليف البناء بحوالي ١٠٠،٠٠٠ دينار اردني ويحوي ٩ غرف للدراسة ، قاعة اجتماعات ، ملعبين خارجيين ، مركزين للسباحة مسجدا كبيرا وقاعة مكتبة ، الى جانب غرف الادارة . وتحتوي المكتبة حاليا على ٢٠٠٠ كتاب ويعمل فيها موظف واحد .

خطط التطوير التي لدى المشرفين على الكلية تتمثل في اتمام مباني الحرم الجديد (سكن للطلاب والطالبات والمرافق الاخرى) ، ويأملون ان تتطور الكلية الى جامعة (تحمل اسم الجامعة العربية) .

وقد تقدمت الكلية بطلب عضوية الى اتحاد الجامعات العربية عام ١٩٧٧ الا أنها لم تقبل .

د - مؤسسات اخرى

الى جانب المعاهد والجامعات السابقة هنالك بعض المؤسسات الاخرى التي تقدم برامجا دراسية لحملة شهادة الدراسة الثانوية العامة ، وتذكر هذه البرامج منفردة هنا لانها محدودة من ناحية عدد الطلبة الملتحقين بها او لانها تقدم في مؤسسات تفتقر الى مكتبة مناسبة او اساتذة ومشرفين متفرغين للعمل على تطويرها ، او لانها لا تتشدد في حصول الملتحقين بها على شهادة الدراسة الثانوية العامة .

وهذه المؤسسات هي:-

١ - مدرسة التمريض التابعة لمستشفى الاتحاد النسائي في نابلس - وتقدم برنامج مساعدة ممرضة مدته ثمانية عشر شهرا ويلتحق بها عادة اقل من ١٦ طالبا وطالبة .

٢ - مدرسة التمريض الحكومية بنابلس - استهلها السلطات الاسرائيلية عام ١٩٧٠ وهي تقدم دورتين:- (١) دورة قابلة قانونية ، مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات عدد الملتحقين بها لا يزيد عادة عن ١٥ طالبة .
(٢) دورة تمريض ، مدة الدراسة فيها ١٨ شهرا ولا تحتوي على أكثر من ١٤ طالبة .

٣ - مدرسة ابن سينا للممرضات القانونيات - استهلها السلطات الاسرائيلية عام ١٩٧١ وتقدم برنامجا مدته ثلاث سنوات يؤدي الى شهادة ممرضة قانونية ، ويضم المعهد عادة عددا من الطالبات لا يزيد عن ٥٠ طالبة .

٤ - مركز التدريب المهني - فلسطيني - أسسته وكالة هيئة الامم المتحدة لاغاثة

Digitized by Birzeit University Library

وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين عام ١٩٥٣ . يقدم برامجا مهنية عديدة منها ما يتطلب شهادة الدراسة الثانوية العامة ومنها ما يتطلب مستوى الثالث الاعدادى فقط . وهذه البرامج هي :- تجارة ، مساحة ، رسم معمارى ، فن عمار ، مواصفات وكميات (جميع هذه تتطلب شهادة الدراسة الثانوية العامة) ، كهرباء ، حدادة ولحام ، تجارة ، بناء وطوبار ، تركيب أدوات صحية ، ميكانيكا سيارات ، خراطة ولحام (هذه لا تتطلب شهادة الدراسة الثانوية العامة) . مدة الدراسة في هذه البرامج ٢٢ شهرا . قدرة المركز الاستيعابية تبلغ حوالي ٧٠٠ طالب .

٥ - مدرسة التمريض التابعة لمستشفى المقاصد الخيرية بالقدس - أسست عام ١٩٧١. تقدم دورة في التمريض العملي . مدة الدراسة فيه ١٨ شهرا. عدد الطالبات في كل دورة لا يزيد عن ١٢ طالبة .

٦- مدرسة التمريض التابعة للاتحاد اللوثرى العالمي بالقدس - أسست عام ١٩٥٠ . تقدم حاليا دورتين:

(أ) ممرضة قانونية ، مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ، عدد الملتحقين لا يزيد عن ٣٠ طالبا وطالبة .

(ب) تمريض عملي ، مدة الدراسة فيها ١٨ شهرا ، عدد الطلاب والطالبات لا يزيد عن ٩ .

٧ - دورة التربية والشؤون الاجتماعية بمدرسة دار الطفل العربي بالقدس - اسست مدرسة دار الطفل العربي عام ١٩٤٨ وهي مدرسة أهلية ثانوية . أصبحت المدرسة تقدم ابتداءا من عام ١٩٧٢/١٩٧١ دورة في التربية والشؤون الاجتماعية مدتها ثلاث سنوات . عدد اللواتي يلتحقن بالدورة سنويا لا يزيد عن ١٤ .

٨ - المعهد الشرعي بالقدس - أسسته دائرة الاوقاف الاسلامية بالقدس عام ١٩٧٥ ، يقدم دورة في الشريعة الاسلامية مدة الدراسة فيها سنتان . لا يزيد عدد الطلاب في المعهد عن ٤٠ .

Digitized by Birzeit University Library

٣ ــ ممارسات الاحتلال في مجال التعليم العالي

يبلغ عدد الطلبة الذين يتمون امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة بنجاح سنويا في الضفة الغربية وقطاع غزة حوالي ١١٫٠٠٠ طالب وطالبة وتستطيع مؤسسات التعليم العالي في الضفة الغربية ان تستوعب منهم حوالي ٢٥٧٥ طالبا، اما الطلبة الباقون فمنهم من يلتحق بالجامعات في البلدان العربية والاجنبية ومنهم من يدرس بالانتساب الى جامعات عربية وخصوصا جامعة بيروت العربية، والقسم الباقي يعمل معظمهم في الاراضي المحتلة وخصوصا في المنشآت الاقتصادية الاسرائيلية، الصناعية منها والزراعية. ومن الضروري هنا ان نشير الى ان اغراءات العمل في المنشآت الاسرائيلية كبيرة اذا ما أخذنا بعين الاعتبار ندرة فرص العمل في الضفة الغربية وقطاع غزة وان هؤلاء الطلبة المتخرجين قد شجعوا وتعودوا على هذا العمل أثناء سني دراستهم الثانوية، أما بعد الدوام المدرسي اليومي أو أثناء العطل الصيفية. ولسنا هنا بصدد التوسع في هذا الموضوع ولكن من الضروري التشديد على أنه يضع الكثير من الطلبة في وضع نفسي يشجعهم على العمل وعلى عدم متابعة دراستهم العليا (أو حتى على عدم اتمام الدراسة الثانوية من قبل العديد من طلبة المدارس).

نقطة أخرى هامة قبل التطرق الى موضوع ممارسات الاحتلال في مجال التعليم العالي بالاراضي المحتلة هي حول وضع ومشاكل الطلبة الذين يدرسون خارج الارض المحتلة.* أول ما يواجه هؤلاء بين ما يواجهونه من مشكلات، مشكلة الحصول على طلبات التحاق بالجامعات وخصوصا الجامعات العربية وهذا يؤدي في كثير من الاحيان الى تأخرهم عن تقديم الطلبات في الموعد المحدد وبالتالي حرمانهم من الالتحاق بالجامعات

* يقدر عدد الطلبة الذين يدرسون في جامعات خارج الارض المحتلة بحوالي ٨٠٠٠ ــ ٩٠٠٠ طالب وطالبة، ويقدر عدد الذين يلتحقون سنويا بالجامعات خارج الارض المحتلة بحوالي ٢١٠٠ طالب وطالبة.

Digitized by Birzeit University Library

لسنة على الاقل.* وحتى عند حصولهم على الطلبات وارسالها في الوقت المحدد فانهم يواجهون مشكلة تقديم امتحانات القبول التي تتطلبها بعض الجامعات وذلك لان السلطات الاسرائيلية لا تسمح للشباب الذين يغادرون الارض المحتلة بالعودة اليها قبل انقضاء ستة شهور على تاريخ مغادرتهم، (يستثنى من هذا القانون شباب مدينة القدس على اعتبار ان المدينة قد ضمت رسميا الى اسرائيل وتطبق على اهلها القوانين المدنية بدل العسكرية). طبعا، يمكن لهؤلاء الطلبة الحصول على اذن من السلطات العسكرية الاسرائيلية بمغادرة الضفة لفترة قصيرة لتقديم الامتحانات ولكن يبقى هذا الامر عائدا الى مزاج السلطات. ونفس هذه المشكلة يواجهها الطلبة المنتسبون الى جامعات عربية عند اضطرارهم لمغادرة الارض المحتلة لتقديم الامتحانات السنوية.

الدراسة في جامعات خارج الارض المحتلة لها مضار وسلبيات عديدة أهمها:-

١ - أنها تشكل عبئا اقتصاديا كبيرا على عائلات الطلبة.

٢ - يحتاج العديد من الطلبة الى بعض الوقت للتأقلم مع البيئة الجديدة التي يدرسون فيها مما يؤخرهم في بعض الاحيان عن دراستهم، خصوصا الذين يدرسون في بلدان اجنبية.

٣ - حرمان نسبة كبيرة من الطالبات من فرصة التعليم العالي، حيث ان كثيرا من العائلات في مجتمعنا لا تقبل فكرة ارسال البنات الى الخارج للدراسة. وقد ينطبق هذا على الشباب الذين يعيش اخواتهم في الخارج ولم يبق سواهم في البيت مع الوالدين.

٤ - يبقى العديد من الطلبة، وخصوصا الشباب منهم، خارج الارض المحتلة بعد تخرجهم** وذلك لاسباب عديدة منها:-

أ - مضايقة سلطات الاحتلال لهم عند عودتهم عن طريق التحقيقات المتكررة والاعتقال والتعذيب.

ب - انقضاء فترة التصريح السوي، المعطى لهم من السلطات الاسرائيلية، قبل تمكنهم من العودة وبالتالي عدم السماح لهم بدخول الارض المحتلة ووجوب قيام

---

* على سبيل المثال بلغ عدد الناجحين في امتحان الدراسة الثانوية العامة في الفرعين العلمي والادبي في قطاع غزة، في العام ١٩٧٦/١٩٧٧، ٤٦٧٢ طالبا وطالبة، وطلبهم عن طريق اليونسكو من جمهورية مصر العربية ٩٠٠ طلب التحاق بالجامعات المصرية. وهذا العدد قليل نسبيا (حوالي ١٩٪ من عدد الناجحين) اذا ما أخذ بعين الاعتبار ان معظم طلبة قطاع غزة يلتحقون بالجامعات المصرية وان التنافس على الالتحاق بالجامعات في جمهورية مصر العربية شديد.

** على سبيل المثال: اوردت جريدة "القدس" الصادرة بتاريخ ٤ أيار ١٩٧٧ نبأ مفاده ان مصادر الحكم العسكري قد صرحت بان ١٥ الف مواطن من الضفة الغربية تتراوح أعمار معظمهم بين ١٨ - ٣٠ سنة قد غادروا الضفة ولم يعودوا اليها خلال العام ١٩٧٦. ويعتقد انهم استقروا اما في الاردن او في دول وامارات الخليج العربي، وقد أدى ذلك الى نقص كبير في المؤهلين اكاديميا في المنطقة.

Digitized by Birzeit University Library

أهلهم بتقديم طلب جمع شمل لهم .

د - عدم الرغبة في العودة الى الارض المحتلة حيث الحرية السياسية والاجتماعية ، وربما الفكرية أيضا ، معدومة .

د - عدم توفر وظائف لهم في الارض المحتلة وهذا عائد الى ندرة فرص العمل ولانعدام التخطيط لدراسة الطلبة الجامعية لعدم وجود سلطة وطنية او حكومة تشرف على ذلك .

هـ - حصولهم على وظائف برواتب عالية وخصوصا في دول الخليج العربي .

ولتفادي هذه المشاكل يصبح لزاما على مؤسسات التعليم العالي في الارض المحتلة وعلى جميع المعنيين بهذا التعليم وضع الخطط ودراستها لتطوير مؤسسات التعليم العالي لاستيعاب معظم الطلبة المؤهلين والراغبين في استكمال دراستهم بعد المرحلة الثانوية وذلك حسب احتياجات المنطقة آنيا ومستقبلا .

أما ممارسات ومضايقات سلطات الاحتلال في مجال التعليم العالي فهي كثيرة وخطيرة وتهدف ، فيما تهدف اليه ، الى عدم تطوير التعليم العالي في الارض المحتلة من الناحية الكمية والنوعية وذلك لابقاء سكان هذه الارض عبارة عن مجموعة من العمال غير المهرة الذين يعملون باجور زهيدة في المنشآت الاسرائيلية ولتشجيع الشباب على مغادرة البلاد كخطوة من سلسلة خطوات تتبعها السلطات لتفريغ الارض المحتلة من سكانها ، وللحد من التفاعل الفكري بين ابناء مختلف مناطق الارض المحتلة لانه في نظرها يؤدي الى ازدياد الشعور بالتماسك والشعور بالهوية والانتماء والى تصعيد التصدي للاحتلال ومناهضته .

من المعروف ان السلطات العسكرية تشرف اشرافا مباشرا على جميع مراحل التعليم في المؤسسات الحكومية في الارض المحتلة . ولهذا الاشراف نتائج خطيرة لانه يعني ان السلطات العسكرية يمكنها ان تحدث اية تغييرات في وضع هذه المؤسسات التربوية وفي الوضع التربوي بشكل عام بحجة ان هذه الاجراءات لها مبررات امنية . فيمكن ، مثلا ، للسلطات الاحتلال ان تغير المناهج الدراسية وان تحذف اقساما منها ، ان تجري تنقلات وتغييرات بين المسؤولين في مكاتب التربية والمدارس والمعلمين ، ان تمنع اساتذة عن العمل وطلابا عن الدراسة ، وهذه كلها أمثلة واقعية حصلت فعلا في السنوات القليلة الماضية .

وتقع معاهد التعليم العالي الحكومية في الضفة الغربية تحت الاشراف المباشر لضابط التربية والتعليم في قيادة الضفة الغربية (وكذلك هو الوضع في قطاع غزة) وهو الذي يحدد ميزانيتها وعدد الاساتذة الذين يوظفون للتعليم فيها مع تحديد مؤهلاتهم ونوعياتهم، ويحدد كذلك عدد المستخدمين فيها ، ويشرف على تطوير المناهج وتطبيقها . وبالتالي فان لضابط التربية الملاحية بمنع حدوث اي تطور في مناهج وطرق التعليم المتبعة في هذه المعاهد وقد وضعت عراقيل عديدة في وجه اقامة دورات تأهيل صيفية لمعلمي المدارس الحكومية في هذه المعاهد عن طريق المنع او عن طريق عدم تخصيص ميزانيات لها . كذلك

Digitized by Birzeit University Library

يحاول ضابط التربية باستمرار منع حصول تفاعل وتبادل خبرات بين هذه المعاهد ومؤسسات التعليم العالي الاهلية، على سبيل المثال حاول ضابط التربية منع اساتذة من جامعة بيرزيت * من المشاركة في دورات تدريب لمعلمي المدارس الحكومية للمرحلة الالزامية عقدت في معهد المعلمات الحكومي برام الله في صيف عام ١٩٧٧. الا انه رضخ في النهاية لعدم تمكنه من ايجاد بديل لهؤلاء الاساتذة. ومنع التفاعل هذا لا يقتصر على منع اشتراك الاساتذة في دورات تعقد في معاهد حكومية، ولكن يتعدى ذلك الى منع اساتذة المدارس الحكومية من حضور دورات تعقد في جامعة بيرزيت والى منع طلبة الجليل من الالتحاق بجامعة بيرزيت. فقد منع مدير التربية والتعليم في قطاع غزة من ترتيب دورات تعقد في جامعة بيرزيت لاساتذة الرياضيات المعاصرة في المدارس الحكومية في القطاع، وقد استمرت المحاولات لعقد هذه الدورات خلال العامين الدراسيين ١٩٧٤/١٩٧٥ و١٩٧٥/١٩٧٦. كذلك وجه أمر شفهي من قبل الحاكم العسكري الى جامعة بيرزيت خلال العام ١٩٧٥/١٩٧٦ بعدم قبول طلبة الجليل والمثلث في الجامعة، وقد نوقش هذا الموضوع في الكنيست الاسرائيلي بناء على طلب من أحد الاعضاء العرب فيه، وفي معرض اجابته قال وزير الدفاع الاسرائيلي آنذاك، شمعون بيرس، ان جامعة بيرزيت بؤرة للتخريب. ولكن لم يتخذ اي قرار رسمي ولم يوجه أي أمر كتابي الى جامعة بيرزيت بهذا الصدد.

اما المؤسسات الاهلية فانها كذلك لا تنجو من مضايقات السلطات العسكرية فهي بحاجة لترخيص من هذه السلطات في حال التوسع او عند افتتاح مؤسسات جديدة، وعادة يتطلب هذا الترخيص سنوات عديدة للحصول عليه، هذا اذا ووفق عليه في النهاية. وبالتالي فان التوسع في المؤسسات الاهلية اما ان يكون بطيئا او لا يكون ابدا. على سبيل المثال، منعت بلدية رام الله من استملاك اراض ضمن حدود بلدية رام الله من أجل بناء الحرم الجامعي الجديد لجامعة بيرزيت عليها، مما اضطر جامعة بيرزيت ان تشتري اراض في منطقة بيرزيت لهذا الغرض، وقد اعاقت هذه العملية اقامة الحرم الجامعي الجديد ثلاث سنوات على الاقل. كما سبق أيضا ذكر عملية اعاقة افتتاح جامعة النجاح الوطنية بسبب عدم حصولها على الترخيص من الحكم العسكري.

ولربما كان الوضع محتملا لو اقتصرت المضايقات على هذا الامر. الا ان مؤسسات التعليم هذه، الحكومية منها والاهلية، لم تنج من الاعتداء المباشر عليها.

---

* الامثلة الواردة في هذه الفقرة مأخوذة في معظمها من احداث مرت بها جامعة بيرزيت وذلك لسهولة اطلاعي عليها ومعرفتي بها، ولكن هذه الامثلة تتكرر كثيرا في معظم مؤسسات التعليم العالي العربية في الارض المحتلة.

Digitized by Birzeit University Library

فمع تصاعد الانتفاضات الشعبية المناهضة للاحتلال في الارض المحتلة تعرضت هذه المؤسسات مرارا وما زالت ، للاعتداء الهمجي عليها من قبل الجنود الاسرائيليين الذين تعرضوا لطلبتها واساتذتها بالضرب والاعتقال الى جانب تحطيم اجزاء من الاثاث الموجود فيها. والامثلة على ذلك كثيرة ومعروفة ولا داعي لايراد بعضها هنا. الى جانب ذلك ، ولمعاقبة هذه المؤسسات لانها عبرت عن مشاعرها تجاه الاحتلال فان التهديد باغلاقها وباعتقال ، وحتى ابعاد المسؤولين عنها كثيرا ما يوجه من قبل الحاكم العسكري العام للضفة الغربية . وقد حصل فعلا ان طبقت هذه التهديدات . فمثلا ، ابعد د. حنا ناصر ،رئيس جامعة بيرزيت بتاريخ ١٩٧٤/١١/٢١ ، وقد اغلقت الجامعة عندما استنكر طلابها عملية ابعاد بعض رجالات الضفة لمدة اسبوعين،من ١٩٧٣/١٢/١٥ الى ١٩٧٣/١٣/٣١، كما واغلق معهدالمعلمات الحكومي في رام الله لمدة ثلاثة أسابيع خلال شهر كانون الثاني ١٩٧٧ بسبب رفض ادارة المعهد فصل ست طالبات اتهمن من قبل الحاكم العسكري بالاشتراك في اعمال معادية لسلطات الاحتلال . وهناك امثلة اخرى عديدة على العقوبات الجماعية كالمذكورة اعلاه والتي طبقت ليس على مؤسسات التعليم العالي فقط بل وعلى مدن باكملها حيث فرض منع التجول او منع اهل المدينة من السفر الى عمان ،مثلا منع اهالي بيرزيت من السفر الى عمان لفترة اسبوعين خلال شهر ايلول ١٩٧٧،كما ويمنع حاليا اهالي بلدة عابود من السفر .

وفي بعض الاحيان ،وتفاديا للصحة الاعلامية التي تثيرها الاعتداءات المتكررة على هذه المؤسسات من قبل جنود الاحتلال ،تلجأ السلطات العسكرية الى اساليب غير مباشرة لمعاقبة او لمضايقة هذه المؤسسات . فالمخابرات الاسرائيلية تستدعي باستمرار العديد من طلبة واساتذة هذه المؤسسات والعاملين فيها للتحقيق وغالبا ما تبقى الكثيرين منهم رهن التحقيق فترة طويلة او تفرض عليهم الاعتقال الاداري لكي لا تضطر الى توجيه التهم اليهم. وهذا ما تتعرض له جامعة بيرزيت باستمرار ،وقد اعتقل احد اساتذتها (تيسير عاروري ،مدرس الفيزياء) اعتقالا اداريا مدة ٤ سنوات وكثيرا ما يوجه الى هؤلاء الاساتذة والطلاب تهديدات بالسجن والتعذيب او الابعاد بدون سبب او مبرر او لمجرد انهم يرفضون التعاون مع المخابرات الاسرائيلية . ويجرى استدعاء طلبة للتحقيق من جميع مؤسسات التعليم العالي بشكل شبه يومي ، فمثلا استدعي من جامعة بيت لحم خلال العام الدراسي الماضي،١٩٧٦/١٩٧٧ ١١٠٠ طالب وطالبة منهم عدد بقي رهن الاعتقال لمدة لا تقل عن الاسبوعين .

ومن المضايقات الاخرى لهذه المؤسسات وخصوصا تلك التي تحتاج لاساتذة غير متوفرين في الارض المحتلة ، كجامعة بيرزيت وجامعة بيت لحم التي تتعاقد مع اساتذة جامعيين عرب واجانب ، ان السلطات تمنح هؤلاء الاساتذة تصاريح اقامة لمدة نصف سنة فقط او سنة واحدة قابلة للتجديد بناء على موافقة الحاكم العسكري العام. وبالتالي فان هذه المؤسسات تبقى باستمرار تحت رحمة الحاكم العسكري . وقد رفض الحاكم العسكري مؤخرا تجديد اقامة احد اساتذة جامعة بيرزيت (فواز زيدان ،مدرس اللغة العربية) في

Digitized by Birzeit University Library

نهاية السنة الدراسية ٧٧/٧٦ وفي وقت (شهر حزيران) اصبح فيه من الصعب الحصول على بديل لهذا الاستاذ ، وما زال الاستاذ فواز زيدان بدون اقامة حتى تاريخ كتابة هذا التقرير. كذلك يمنع بعض اساتذة هذه المؤسسات من السفر للاشتراك في مؤتمرات تعقد خارج الارض المحتلة فمثلا منعت الاستاذة حنان ميخائيل عشراوي مدرسة الادب الانكليزي في جامعة بيرزيت ، من السفر الى الولايات المتحدة خلال العام ٧٧/٧٦ للاشتراك في مؤتمر خريجي الجامعات الاميريكية العرب الذي عقد في نيويورك. كما وتفرض السلطات الاسرائيلية رقابة شديدة على منشورات جامعة بيرزيت المختلفة من دراسات ونشرات وعلى المجلة الطلابية "الغدير" التي توزع داخل الجامعة فقط، وحتى على الكتب المستعملة في صفوف مكافحة الامية التي وضعت مؤخرا على لائحة الكتب الممنوع تداولها في الارض المحتلة .

هذا كله الى جانب الرسوم الجمركية العالية التي تفرضها سلطات الاحتلال على مشتريات هذه المؤسسات ، وخصوصا الاهلية منها، من المواد التعليمية وأجهزة للمختبرات والمكاتب ومن مواد البناء ، بينما تعفى المؤسسات التربوية الاسرائيلية من هذه الرسوم. وقد كانت مؤسسات الضفة الغربية تعفى من هذه الرسوم قبل حرب حزيران ١٩٦٧، وبالتالي فان السلطات الاسرائيلية لا تتقيدبالقوانين التي كان معمولا بها في هذه الاراضي قبل احتلالها لها. وتبلغ هذه الرسوم في معظم الاحيان أكثر من ١٠٠٪ من سعر المشتريات مما يشكل عبئا ثقيلا على المؤسسات التعليمية هذه ويحرمها من الاستفادة بشكل أفضل من مواردها المحدودة والتي تأتي معظمها من المساعدات والتبرعات .

وبشكل عام ، فان سلطات الاحتلال تحاول جاهدة منع أي جهة وطنية في الارض المحتلة من القيام بتخطيط شامل للتعليم على مستوى الضفة الغربية وقطاع غزة أو على مستوى الضفة الغربية لوحدها. فقد جرت محاولات خلال العام الدراسي ٧٧/٧٦ للترتيب لمؤتمر تشترك فيه جميع المؤسسات التربوية من مدارس ومعاهد وجامعات الى جانب مدراء التربية العرب للتباحث في مشاكل التربية في الضفة الغربية ، ولكن هذه المحاولات بترت من قبل السلطات الاسرائيلية وهي في خطواتها الاولى. وعلى ذكر "مدراء التربية العرب"، فانه يجب ان لا يفهم من هذا الاسم ان هؤلاء لديهم صلاحيات ومسؤوليات بالمعنى العادي لمفهوم "مدير التربية" في لواء أو منطقة ما. فهؤلاء المدراء مسؤولون عن تنفيذ اوامر ضابط التربية الاسرائيلي ويتحملون مسؤولية الامور الفنية في الادارة ولا يستطيعون القيام بأية خطوة بدون استشارة ضابط التربية والحصول على الموافقة.

واذا زدنا على كل ما تقدم انقطاع مؤسسات التعليم العالي في الارض المحتلة عن التطور الفكري ، الثقافي ، والتربوي الحاصل في العالم العربي، بسبب عدم سماح السلطات الاسرائيلية لهذه المؤسسات بادخال الكتب والدوريات الصادرة في العالم العربي، نستطيع أن نشعر بمدى صعوبة الواقع الذى تعيشه هذه المؤسسات ومدى ضرورة الاسراع بوضع خطط محكمة وشاملة لدعمها. على أنه يجب الا ننهي هذا الجزء من التقرير بهذه الطريقة او الصورة

Digitized by Birzeit University Library

القاتمة. فانه بالرغم من كل ما ذكر، استطاعت هذه المؤسسات بطريقة أو بأخرى أن تستمر في الصمود والتطور النسبي وان تتصدى لمحاولات الاحتلال المتكررة بطمس هوية وتراث الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة وان تساهم في الحفاظ على هذا التراث وان تنمي الشعور بالهوية الفلسطينية وبالانتماء للعالم العربي، (كما ذكرت سابقا ان المؤسسات الاهلية والخاصة قد استطاعت حتى الان ان تمنع سلطات الاحتلال من التدخل في مضمون ومستوى المناهج التي تدرس فيها)، كما وتساهم هذه المؤسسات باستمرار في توفير عدد لا يستهان به من الكوادر المتعلمة اللازمة للمجتمع المحلي.

Digitized by Birzeit University Library

٤ ــ اسس التعليم العالي وخطط مقترحة لتطويره

انتشر خلال السنوات القليلة الماضية اهتمام واسع بموضوع التعليم العالي في فلسطين . وقد ظهر هذا الاهتمام بعدة أشكال ، منها العام ومنها المحدود ، وشملت الكتابة في الصحف والمجلات ، كما ضمت ايضا اللقاءات والندوات التي خصصت لهذا الموضوع في الارض المحتلة وخارجها . وقدكان لهذا الاهتمام والنقاش المنبثق عنه حسنتان : اولا ، أنه سلط الاضواء على احدى المشاكل الهامة التي تواجه الشعب الفلسطيني الذى يعاني من مصيبته المزدوجة ، الاحتلال والتشرد ، وثانيا ، أنه عالج بعض نواحي هذه المشكلة باقدار متفاوتة من الدقة والتفصيل . الا ان هذا النقاش قد انحصر في غالبيته بموضوع التعليم العالي ولم يلتفت او يتطرق الى موضوع التعليم بشكل عام ، من المرحلة الدنيا الى مرحلة التعليم العالي . وفي رأينا انه لا يمكن معالجة موضوع التعليم العالي بدون الالتفاف الى مرحلة التعليم الدنيا ، لان التعليم عملية تراكمية مترابطة ومتسلسلة واى ضعف او نقص في احدى مراحله الاولى تؤثر على مراحله اللاحقة . ولذلك فاننا سنسرد هنا بعض المشاكل والازمات التي نواجهها في مجال التعليم عامة ، بجانب تلك التي ذكرناها تحت عنوان " ممارسات الاحتلال في مجال التعليم العالي " ، لنتمكن من تكوين صورة متكاملة للوضع الحالي ، وهذه المشاكل هي :ـ

١ ــ انعدام رياض الاطفال * مع ان المجتمعات الحديثة قد وجدت انها الوسيلة المثلى لتنشئة الطفل ومساعدته على النمو والاندماج الاجتماعي . وازدياد نسبة الامهات العاملات الذى يفرضه التطور الاقتصادى يزيد من أهمية وجود رياض للاطفال ، ولذلك بالاضافة الى ان هذه الرياض تخفف من هذه المشاكل

---

* يقدر عدد الاطفال الذين هم في سن رياض الاطفال في الضفة الغربية بحوالي ٦٢ ألف طفل ، يوجد منهم في رياض الاطفال حوالي ٨٫٣٠٠ طفل أى ١٣ ٪ فقط

Digitized by Birzeit University Library

التي يواجهها الاطفال بسبب التفاوت في خلفياتهم وبيئاتهم البيئية .

٢ – انعدام المكتبات والمختبرات المدرسية الكافية * * مما يحول التعليم المدرسي الى عملية ضيقة ومحصورة جدا وغير محببة لدى الطلبة .

٣ – استمرار انحدار المستوى التعليمي في المدارس .

٤ – انعدام الارشاد النفسي والاجتماعي والتوجيه الاكاديمي والوظيفي في المدارس بحيث ينهي معظم الطلبة دراستهم الثانوية دون أية فكرة واضحة ومعقولة عن امكانياتهم الذاتية لمتابعة الدراسة او المهارات المطلوبة في المجتمع والتي تؤمن لهم فرصا عالية للتوظيف في المستقبل ، او حتى اية معرفة بتفاصيل الاعمال والوظائف المختلفة وبذلك ، بدلا من ان يكون اتمام الدراسة الثانوية بداية مشرقة للعمل او التدريب او التعليم الجامعي ، اصبح بالنسبة لنا أزمة نفسية – لا بل كابوسا – ومشكلة اقتصادية للطالب ولاهله وليس من المبالغة القول بان هذه المشكلة اتسعت حتى اتخذت ابعاد ازمة قومية حادة .

٥ – عدم الاهتمام الكافي بمكافحة الامية * .

٦ – عدم الاهتمام الكافي بالتأهيل الوظيفي . وهذا الاهمال – كاهمال مكافحة الامية – يسبب هدرا لطاقات بشرية موجودة في المجتمع وغير مستغلة بحكمة .

٧ – عدم توفر الخدمات التعليمية الاساسية – والصحية والاجتماعية ايضا – بمستوى مقبول في القرى ، وهذا يسبب ارهاق مرافق المدن وتخلف القرى وهجرة أهلها عنها . وهذه الظواهر جميعا تعمل حاليا على تغيير معالم مجتمعنا وتوزيعه السكاني في اتجاه غير سليم .

---

* * ٥٠ ٪ من المدارس الثانوية في الضفة الغربية لا يوجد فيها مختبرات ومكتبات .

* ولكن من الضرورة الاشادة بجهود المؤسسات الاجتماعية من جمعيات خيرية ونواد وجامعة بيرزيت في هذا المجال . وقد تم قبل ثلاثة أشهر تشكيل لجنة عليا لمكافحة الامية وتعليم الكبار من قبل اتحادات الجمعيات الخيرية في الضفة الغربية والجمعيات في قطاع غزه الى جانب جامعة بيرزيت لتوحيد الجهود وتنشيطها في هذا المجال . ويبلغ عدد الدارسين والدارسات في صفوف مكافحة الامية في الارض المحتلة حوالي ١٥٠٠ بينما لا تقل نسبة الامية في الضفة الغربية وقطاع غزه عن ٣٥ ٪ من السكان في جميع الاعمار (أي لا يقل عدد الاميين عن ٣٨٥٫٠٠٠ نسمة) .

Digitized by Birzeit University Library

٨ – عدم شمولية الزامية التعليم والتقيد بها ، وهذا يسبب مواصلة تواجد أفراد في المجتمع تنقصهم أدنى الكفاءات المطلوبة في هذا العصر لحياة انسانية كريمة ومنتجة . ومما لا شك فيه ان احد الاسباب الرئيسية لتأزم جميع هذه المشاكل المختلفة هو عدم سيطرة مجتمعنا على عملية تحديد اولوياته التربوية والاشراف على تحقيقها بنفسه . ويدخل ضمن هذه المشكلة عدم توفر المدارس الخاصة للاطفال المعوقين . وان كان هذا لا يؤثر مباشرة الا على عدد قليل من الاشخاص فانه بالحقيقة مأساة لا يمكن القبول باستمرارها .

اما التعليم العالي في الارض المحتلة ، فقد تقدمنا بعرض لاوضاعه وعلينا الآن ان ننتقل الى الخطط المقترحة لتطويره ، وخصوصا التعليم الجامعي منه ، وتكاليف هذه الخطط . وقد عولج هذا الموضوع بشيء من التفصيل في دراسة قام بها د. حنا ناصر، رئيس جامعة بيرزيت * *. وفي هذه الدراسة ، اقترحت ثلاث نماذج رئيسية للتكوين الجامعي وسوف نعيد ذكرها هنا مع التشديد على النموذج الانسب وابراز ميزاته :–

١ – انشاء جامعتين او اكثر في مناطق مختلفة من البلاد تضم كل واحدة حوالي ٥٠٠٠ طالب ولكن " من الحكمة عدم انشاء الجامعة الثانية قبل التأكد من ان الجامعة الاولى قد تركزت واصبحت لها مكانة مرموقة اكاديميا واجتماعيا ويعود السبب في ذلك الى ان اية جامعة ناشئة تحتاج الى موارد كبيرة من المال والطاقة البشرية . وهذه الموارد محدودة عادة . وانشاء جامعتين في نفس الوقت سيوزع هذه الموارد بين الجامعتين وبالتالي يضعف كل منهما . وعدا عن ذلك فان انشاء جامعتين ، واحدة بعد الاخرى ، يساعد الجامعة الثانية في تلافي الاخطاء التي تكون قد برزت في التخطيط للجامعة الاولى" . (د. ناصر صفحه ١٣٩) .

٢ – انشاء جامعة " أم " في مكان ما تتسع لحوالي ٣٠٠٠ – ٥٠٠٠ طالب مع عدد من الكليات المتوسطة (سنتين بعد الدراسة الثانوية) في مناطق مختلفة من البلاد ومنسقة مع الجامعة " الام " بحيث ينتقل الطلبة بعد اتمام الدراسة في الكليات الى الجامعة . ويكون عدد الطلبة في كل كلية حوالي ١٠٠٠ – ١٥٠٠ طالب . وبرأينا ان هذا النموذج هو الانسب للارض المحتلة وللظروف التي نحياها وسوف نحياها في المستقبل القريب ، ومزايا هذا النموذج هي:–

---

* * د. حنا ناصر ، جامعة عربية في فلسطين : دراسة أولية . شؤون فلسطينية ، آذار ١٩٧٦ ، عدد ٥٥ ، ص ١٣٢ – ١٤٥ .

Digitized by Birzeit University Library

أ – توفير المرافق الثقافية (محاضرات ، دورات ، دراسة مسائية ، مسرح ، مكتبة .. الخ) في مختلف المناطق وذلك بسبب تواجد الكليات فيها .

ب – التكاليف الانشائية والمتكررة للكليات المتوسطة للطالب الواحد اقل بكثير من تكاليف الجامعة ، ولذلك فان مجموع التكاليف لهذا النموذج أقل من تكاليف انشاء جامعات متعددة .

ج – ان معظم التسرب من الدراسة الجامعية يحدث في مراحلها الاولى (اول سنتين) وبذلك تتوفر المقاعد في الجامعة نفسها لطلبة من شبه المؤكد ان يتموا الدراسة فيها بنجاح .

د – هذا النموذج يتمتع بالمرونة لانه يجمع بين مركزية التخطيط ولا مركزية التنفيذ .

هـ – يتم قبول الطلبة في السنة الاولى في كلياتهم المحلية ، وهذا يسهل عملية انتقالهم الى المرحلة الجامعية نظرا لامكانية الاتصال المباشر بين الكلية والطالب وهو ما زال في المدرسة .

و – ان مرافق الكليات المتوسطة بالمقارنة مع المرافق الجامعية تمتاز بانها مرنة الاستعمال ، وهذا يسمح لرد الفعل السريع لتلبية حاجات المجتمع المتغيرة .

ز – تجمع المرافق المتخصصة والباهظة التكاليف والكفاءات البشرية العالية والنادرة في الجامعة " الام " بحيث لا يلزم توفيرها في جميع الكليات المتوسطة ، مع ان فرصة الاستفادة منها تبقى مفتوحة امام الكليات عند الحاجة ، كما ان هذا التجمع يسمح بتفاعل الكفاءات المختلفة مع بعضها البعض .

ح – وأخيرا يمكن تطوير اية كلية متوسطة الى جامعة اذا تطلب ذلك الازدياد السكاني والتطور الاجتماعي والاقتصادي . ويكون وجود الكلية المتوسطة بخبرتها ومرافقها وطاقاتها البشرية اساسا متينا من الناحيتين المادية والاكاديمية لجامعة جديدة . وذلك افضل بكثير من البداية من نقطة الصفر .

" وعند انشاء كليات متوسطة ، يجدر ملاحظة التحفظ السالف الذكر مرة اخرى ، وهو عدم انشاء مثل هذه الكليات قبل انشاء الجامعة " الام " وتركيزها أكاديميا وماديا . كما انه من المناسب عدم انشاء كليات متوسطة قبل التأكد ان مجموع عدد الطلبة المتوقع الالتحاق بها لا يقل عن ٧٠٠ والا لاصبحت كلفة التعليم للطالب مرتفعة كما بحثت في السابق . وبالطبع فان هذا التحفظ يحدد مواقع الكليات الممكن انشاؤها الى المدن الكبيرة والمناطق ذات الكثافة السكانية العالية نسبيا". (د. ناصر ، صفحة ١٤٠) .

٣ – انشاء "كليات جامعية كاملة – مثل كلية علوم وآداب وطب – في مناطق مختلفة ، وهذه الكليات بمجموعها تكون الجامعة . ان لهذا النموذج بعض السيئات ، فهناك عدد من المواد المشتركة التي يجب ان يدرسها طلبة

Digitized by Birzeit University Library

السنة الاولى وبعض طلبة السنة الثانية في معظم الكليات . وستزداد الكلفة اذا تكرر تدريس هذه المواد في الكليات المختلفة . وعدا عن ذلك فان التربويين يؤكدون ان اندماج طلبة الكليات المختلفة (والاساتذة) في حرم جامعي واحد له اثره التربوى الايجابي . وبالرغم من هذه التحفظات فانه يلزم احيانا ايجاد كليات متخصصة في مكان غير الحرم الجامعي. وعلى سبيل المثال ، يفضل ان تكون كلية الطب قريبة من مستشفى حالى اذا لم يكن المستشفى ضمن او قرب الحرم الجامعي " .

(د . ناصر ، صفحة ١٤٠) .

أما تكاليف التطوير فقد فصلت في الدراسة المشار اليها ولن نعيد ذكرها هنا .

Digitized by Birzeit University Library

٥ – أسس الدعم

ان تطوير التعليم العالي العربي في الارض المحتلة ليس مسؤولية ابناء هذه الارض وحدهم بل مسؤولية اشقائهم العرب في خارج الارض المحتلة ايضا ، وبالتالي فان هذا التطوير لا يمكن ان يتم الا بدعم الاشقاء العرب المادي والمعنوي.

وقبل الخوض في بعض الاسس العامة التي يجب مراعاتها عند دعم التعليم العالي في الارض المحتلة ، لا بد من التشديد على ان هذا الدعم يجب ان يأتي بعد بلورة نظرة شاملة وخطة محكمة ومدروسة درسا عميقا لتطوير التعليم العالي بكافة اوجهه. وخطة التطوير هذه لا يمكنها ان تكون بمعزل عن مخططات التطوير الاخرى من اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية . ومن البديهي ان تفتت التخطيط يؤدي الى تعثر التنفيذ وبالتالي الى خلق مشاكل اضافية للمجتمع المحلي في الارض المحتلة. ومن البديهي ايضا ان خطط التطوير التربوي تشكل ركنا اساسيا في قاعدة المخطط العام للتطوير لاي بلد او دولة. فالتعليم بمراحله واتماطه المختلفة ، هو الذي يكسب المجتمع الكفاءات والمهارات اللازمة لتحقيق اهدافه الاخرى من نمو وتقدم وانتاج ، بينما يجب ان يؤمن التخطيط العام امكانيات فرص التعليم لابناء المجتمع حتى يحصلوا على الكفاءات المطلوبة. كذلك يجب ان يؤمن التخطيط العام فرص العمل لخريجي معاهد التعليم العالي عن طريق اقامة ودعم مشاريع التنمية والتطوير في الارض المحتلة والا اصبح هذا التعليم من العوامل الهامة المساعدة على الهجرة وبالتالي تكون قد فشلنا في واحد من اهم اهدافنا لتطوير التعليم العالي الا وهو الحد من هجرة الشباب.

ولا بد من الذكر هنا ان الشعب العربي الفلسطيني في الارض المحتلة له وضع خاص يستلزم عناية خاصة عند البحث في اية ناحية او مشكلة تخصه. وفيما يلي بعض الملاحظات الاولية التي تهمنا في البحث الحالي:-

١) ان الفرص المتاحة لهذا الشعب لاخذ زمام المبادرة لتحقيق بعض تطلعاته المختلفة هي محدودة جدا بسبب تسلط الاحتلال عليه ، ولذا عليه ان يستغل هذه الفرص ، عندما تسنح ، احسن استغلال. وطبعا يجب ان تكون

Digitized by Birzeit University Library

هذه التطلعات ضمن التطلعات العامة للشعب الفلسطيني اينما تواجد ، وهي كذلك لا يمكن انجازها بدون التنسيق والحصول على دعم الفلسطينيين والاخوة العرب خارج الارض المحتلة .

٢) ان منطقتي الضفة الغربية وقطاع غزة صغيرتان من الناحيتين الجغرافية والسكانية ، بحيث يجب ان يخطط لكل منهما ، او لكلتيهما معا ، كوحدة متماسكة لا كمجموعة أولية منفصلة ، كما يجب تخطي الاعتبارات الاقليمية الضيقة ، بالرغم من الاندفاع والحماس المحلي الذي يساندها . ويجب الا نهمل اخوتنا في المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ ، وهذا يلقي على عاتقنا مسؤولية دراسة وضعهم وامكانية دعمهم بشيء اكثر من التعمق. ويجب الملاحظة ان اي تطور في مجال التعليم العالي في الارض المحتلة عام ١٩٦٧ يمكن ان يستفيد منه اخوتنا في المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ ، هذا اذا لم يمنعوا من قبل السلطات الاسرائيلية .

٣) ان معظم الكفاءات الفلسطينية العالية موجودة الآن في المهجر.

٤) هناك عدة عوامل اساسية قد تتغير جذريا فجأة ، كما حدث ان تغيرت في الماضي ، كالهجرة عامي ١٩٤٨ و ١٩٦٧ وتغيير السلطة الحاكمة في السنتين نفسهما ، وتغير مستوى وانماط العمالة والتوظيف . وهذه التغيرات المفاجئة تتطلب من الافكار والمخططات ان تتسم بالدقة والمرونة في آن واحد ، وهذا متطلب صعب .

ولكل هذا ولاعتبارات اخرى ، يجب عند دعم التعليم العالي في الارض المحتلة مراعاة الاسس التالية :-

١) وضع خطط شاملة للتنمية الاقتصادية ، الاجتماعية ، السياسية والتربوية وتنفيذها جنبا الى جنب. وهذا يعني انه يجب الاهتمام بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وبقدر الاهتمام بالنواحي التربوية ، وهذا يعني ايضا انه يجب الاهتمام بالتعليم في المراحل الاخرى بقدر الاهتمام بالتعليم العالي ، وبالتالي فانه يجب دعم المؤسسات التربوية بشكل عام لمساعدتها للتغلب على الصعاب التي تواجهها ولتحسين نوعية التعليم الجاري فيها .

Digitized by Birzeit University Library

٢) تخطي الاعتبارات الاقليمية الضيقة والحماس العاطفي المبني عليها، وبالتالي يجب التخطيط لدعم التعليم العالي ، والتعليم بشكل عام ، على اعتبار ان الارض المحتلة وحدة متماسكة وعلى اعتبار انها نواة اي كيان فلسطيني مستقل ينشأ مستقبلا * .

٣) تخطي الاعتبارات والاحتياجات الآنية والاخذ بعين الاعتبار اوضاع واحتياجات الشعب العربي الفلسطيني عامة في المستقبل وليس اوضاع واحتياجات الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة فقط .

٤) بالتالي ، التشديد على ان يكون التعليم بكافة مراحله في الارض المحتلة مبنيا على اسس وطنية ويشرف على التخطيط له وتنفيذه هيئات وطنية غير اجنبية .

٥) التنويع في انماط التعليم العالي المتوفرة حاليا. فمثلا يجب ادخال تخصصات في الهندسة والطب والصيدلة والزراعة على المستوى الجامعي .

٦) تلافي التكرار في مجالات التعليم العالي المتوفرة حاليا ،فمثلا، افتتاح جامعات عديدة تقدم نفس التخصصات بشكل هدرا وخسارة اقتصادية كما يمنع الاستفادة الى اكبر قدر ممكن من الكفاءات العالية المتوفرة في الارض المحتلة . وقد اوضحنا ذلك في القسم من البحث المتعلق بالنماذج المقترحة لتطوير التعليم الجامعي .

٧) الاهتمام بالناحية النوعية قدر الاهتمام بالناحية الكمية. بمعنى آخر يجب الاهتمام برفع مستوى التعليم العالي المقدم في الارض المحتلة وليس فقط بقدرة مؤسسات التعليم العالي الاستيعابية ،(كما يجب دعم بعض هذه المؤسسات لتقوم بما تقوم به حاليا بشكل افضل).

---

* تجدر الاشارة هنا الى الجهود المبذولة لتوحيد الجهود وللتنسيق بين مختلف المؤسسات في الارض المحتلة في مجال التعليم العالي والمتمثلة بتأسيس مجلس التعليم العالي في القدس ، وقد اعلن عن تأسيسه بتاريخ ١٩٧٧/٩/١٩. وأورد في نهاية التقرير ملحقا عن اهداف وعضوية هذا المجلس .

Digitized by Birzeit University Library

٨) الاخذ بعين الاعتبار عدد ونوع مؤسسات التعليم العالي الموجودة حاليا عند وضع خطط لتطوير التعليم العالي في الارض المحتلة. كما يجب الاهتمام بمستوى التعليم الجاري في هذه المؤسسات ،وبمرافقها ،امكانياتها ، الكفاءات المتوفرة فيها وخططها للمستقبل ومدى توافق هذه الخطط مع خطط التطوير الشاملة .

٩) مساعدة المؤسسات القائمة حاليا على رفع مستوى ومؤهلات الاساتذة العاملين فيها، اما عن طريق ارسال اساتذة عرب بكفاءات عالية للعمل في الارض المحتلة او عن طريق توفير البعثات الدراسية للاساتذة المتواجدين في هذه المؤسسات حاليا او للذين من الممكن ان يعملوا فيها مستقبلاً.

١٠) اشراك اكبر عدد ممكن من العاملين في مجال التعليم العالي في الارض المحتلة عند التخطيط لتطوير هذا التعليم وذلك لمعرفتهم بالواقع الذي يعيشونه وبالمشاكل التي يعانون منها.

ختاما ، نود التشديد مرة اخرى على ضرورة وضع خطط شاملة لتطوير النواحي الاقتصادية ، الاجتماعية ، السياسية ، والثقافية التربوية في الارض المحتلة على أن تشكل خطط تطوير التربية بكافة مراحلها ركنا اساسيا من الخطط الشاملة. كذلك من الضروري التشديد على أن تأخذ هذه الخطط بعين الاعتبار احتياجات الشعب الفلسطيني اينما تواجد، احتياجاته الآنية والمتوقعة ،وان تراعي هذه الخطط ان هذا الشعب هو وحدة متماسكة وانه جزء من الشعب العربي بشكل عام .

Digitized by Birzeit University Library

٦ – الملاحـــق

ملحـــق أ : خطة التطوير المقترحة لبرامج التربية في جامعة بيرزيت (١٩٧٨/١٩٧٩ – ١٩٨٧/١٩٨٨)

تمهيـــــــد

ابتدأت جامعة بيرزيت بتقديم برامج دراسية في حقل التربية عام ٧٥/٧٤ وذلك حين باشرت دائرة التربية وعلم النفس في تنفيذ برنامج شهادة التعليم التي تؤهل حاملها بالتدريس في المرحلة الثانوية . ويشكل طلبة الجامعة الذين يدرسون لشهادة البكالوريوس في حقل ما معظم طلبة هذا البرنامج . كما يلتحق به عدد من معلمي المدارس الثانوية من حملة شهادة البكالوريوس والراغبين في الحصول على شهادة التعليم لزيادة كفاءتهم المهنية . وقد ازداد عدد الملتحقين بهذا البرنامج بمعدل ١٠–١٥٪ سنويا .

وفي عام ٧٨/٧٧ افتتحت دائرة التربية وعلم النفس قسم الدراسات العليا في الجامعة وذلك بتقديم برنامج ماجستير في التربية بتخصص في الاشراف التربوي . وقد التحق بهذا البرنامج عدد من مدراء ومدرسي معاهد المعلمين والمشرفين التربويين في المنطقة .

وفيما يلي خطة تطوير برامج التربية وعلم النفس ،وتأتي هذه الخطة ضمن خطة التطوير والتنمية الشاملة التي وضعتها الجامعة للمرحلة المقبلة .

الخطـــــــة :

١– يتابع برنامج شهادة التعليم نموه بمعدل ١٥٪ سنويا .

Digitized by Birzeit University Library

٢- تباشر الدائرة في عام ١٩٧٩/١٩٨٠ بتنسيق وتطوير البرامج التي تقدمها الجامعة لتأهيل معلمي المدارس من حملة دبلوم معاهد المعلمين ومنحهم درجة البكالوريوس في التخصصات المختلفة وشهادة التعليم . وتقوم الجامعة حاليا بتقديم هذه البرامج ولكن على نطاق محدود نسبيا .

٣- تباشر الدائرة في عام ١٩٧٩/١٩٨٠ بتقديم دورات وندوات لمعلمي المدارس وذلك بالتنسيق مع الهيئات التربوية المحلية .

٤- في عام ١٩٧٩/١٩٨٠ يوسع برنامج الدراسات العليا باضافة برنامج ماجستير في التربية بتخصص في الادارة التربوية يلتحق به مدراء المدارس وغيرهم من الاداريين في كوادر التربية .

٥- في عام ١٩٧٩/١٩٨٠ يبدأ برنامج ماجستير في التربية بتخصص تعليم الحقول المختلفة وذلك بالتعاون مع كلية الاداب وكلية العلوم في الجامعة . ويلتحق بهذا البرنامج معلمو الحقول المختلفة في المدارس والذين تتوفر لديهم الخبرة الكافية .

٦- تنتقل الجامعة الى الحرم الجامعي الجديد عام ١٩٨٠/١٩٨١ وتحول مرافق الجامعة الحالية الى مدرسة نموذجية (من حضانة الى نهاية المرحلة الثانوية) باشراف دائرة التربية وعلم النفس .

٧- يباشر تخصص علم نفس الاطفال مع بداية المدرسة النموذجية .
وينسق العمل في هذا البرنامج مع مؤسسات الصحة العامة ورعاية الاطفال الموجودة في المنطقة .

٨- تتوسع دائرة التربية وعلم النفس في عام ١٩٨١/١٩٨٢ الى كلية التربية وتصبح بذلك خامس كلية في الجامعة . وتشمل اعمال الكلية الاشراف على الدوائر المختلفة التي تتكون منها الكلية ،وتقديم برامج على مستوى درجة البكالوريوس ودرجة الماجستير والاشراف على المدرسة النموذجية وتقديم الدورات والندوات المتخصصة .
ويلحق بالكلية "المعهد التربوى للقياس والتقويم والاحصائيات التربوية" ويقوم المعهد بالابحاث التربوية ضمن الكلية .
ويتوقع ان يصل عدد الطلبة في الكلية الى اكثر من ٧٠٠ طالب وطالبة وذلك اضافة الى الباحثين وطلبة الدراسات العليا .

٩- في عام ١٩٨١/١٩٨٢ تنفذ الكلية تخصصا في التعليم الابتدائي على مستوى درجة البكالوريوس .

١٠- في عام ١٩٨٢/١٩٨٣ يبدأ تخصص في الارشاد والتوجيه .

١١- في عام ١٩٨٢/١٩٨٣ يبدأ برنامج دبلوم في علم المكتبات وذلك بالتنسيق مع مكتبة الجامعة .

Digitized by Birzeit University Library

١٢- تبدأ برامج متخصصة في سن المراهقة والمرحلة الاعدادية في عام ١٩٨٤/١٩٨٣ .

١٣- تؤسس الكلية في عام ١٩٨٤/١٩٨٣ معهدا لابحاث الطفولة .

١٤- في عام ١٩٨٦/١٩٨٥ تبدأ الدراسة في برنامج الماجستير في تعليم المرحلة الابتدائية .

١٥- في عام ١٩٨٦/١٩٨٥ يتم تطوير برنامج الدبلوم في علم المكتبات الى مستوى الماجستير .

١٦- في عام ١٩٨٧/١٩٨٦ تباشر الدراسة في برنامج الماجستير في علم النفس .

مكتبة جامعة بيرزيت الرئيسية

Digitized by Birzeit University Library

ملحق ب - مجلس التعليم العالي بالقدس : اهدافه وعضويته

في شهر شباط ١٩٧٨ اصدر مجلس التعليم العالي بالقدس بيانا موجزا جاء في مقدمته :

لقد نوقشت مشاكل التعليم العالي لابناء المناطق المحتلة اكثر من مرة وعلى مستويات مختلفة . اخذ بالاعتبار عدد الطلاب الناجحين في التوجيهية ،وعدد الراغبين في التحصيل الجامعي ،عدد الملتحقين منهم في المعاهد والجامعات المحلية والجامعات في البلاد العربية والخارج ،التكاليف التي يتكبدها الطالب حتى يحصل على مقعد في جامعة ، وما هي الصعوبات المادية والمعنوية التي تواجهه . صعوبة الانتقال من المناطق المحتلة واليها ، والاجراءات العسكرية التي تتحكم بهذا الخصوص . امكانية عودة الطالب الى وطنه بعد انتهائه من الدراسة ومدى الصعوبات التي يواجهها الطالب في الظروف الراهنة ومدى تأثير هذا على الهجرة .

وبعد دراسة الاحصائيات والظروف والامكانيات اصبحت القناعة بان اقامة جامعة او العمل على تكامل وتوسيع الموجود في الضفة الغربية من المعاهد العليا والتنسيق فيما بينها هو امر ضروري وحيوي ، وعليه نجد ان جميع المهتمين بشؤون التعليم في الاراضي المحتلة ومستقبلها ، في الداخل والخارج ، متفقون ومؤيدون لخطوات من شأنها تسهيل السبيل وايجاد فرص كافية ومناسبة لطلابنا الذين يرغبون في التحصيل العلمي في هذه الظروف الصعبة ، والمساهمة في بناء جيل قادر على مواجهة التحديات العلمية والتكنلوجية .

ان الاسئلة عمن سيتبنى حل ازمة التعليم العالي في الاراضي المحتلة ... من هم الاعضاء ... ما هي صلاحياتهم ... ما هي واجباتهم . مصادر التمويل ... اين وكيف يبدأون ... اخذت دورا جديا في محاولة ايجاد جواب مقنع .. واتضح بأنه ليس من السهل ان يتحمل المسؤولية فرد او هيئة ذات نطاق ضيق ، بل وحتى يتسنى التغلب على هذه الازمة فان السبيل هو تكاتف جهود جميع المعنيين بالامر من الهيئات التي تمثل قاعدة شعبية عريضة ، والافراد ذوى الاختصاص والحرص الوطني ، ضمن اطار متكامل ومبني على اسس موضوعية .

هذا ، كان الحافز الذى دفع الى الفكير في تأسيس " مجلس التعليم العالي" كهيئة وطنية تشرف على قضايا التعليم والثقافة ، لينبثى هذا المجلس دراسة الواقع ووضع انسب المخططات والحلول ومن ثم محاولة تنفيذها بقدر ما يتاح له من الامكانيات.

Digitized by Birzeit University Library

وفعلا ، في ندوتي التعليم الجامعي المنعقدتين في مجمع النقابات المهنية بالقدس بتاريخ ١٩٧٧/٦/١٧ و ١٩٧٧/٩/١٨ ، وبعد مناقشة الدراسات المقدمة والاستماع الى آراء الحضور والذين بلغ عددهم حوالي ٤٠ شخصا يمثلون مختلف مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة بما فيهم رؤساء البلديات وممثلي النقابات ومديري المؤسسات التعليمية والجمعيات الخيرية والشخصيات ذات الخبرة في شؤون التربية والتعليم تقرر تأسيس مجلس التعليم العالي واقرار نظامه الاساسي وانتخبت لجنة تنفيذية وشكلت لجان متخصصة لتنفيذ الاهداف والغايات التي تأسس من اجلها المجلس كما وضعت اللجنة التنفيذية خطة للعمل تسير بموجبها .

وفيما يلي الاجزاء من النظام الاساسي للمجلس المتعلقة باهدافه وعضويته :

مقدمة

ايمانا من النقابات المهنية في القدس وهي نقابات المهندسين والمحامين والاطباء والصيادلة واطباء الاسنان والمهندسين الزراعيين (والتي يشار اليها فيما يلي بمجمع النقابات المهنية) ، بأن التعليم ذو شأن خطير في حياة الشعوب ومستقبلها ، وبأن التعليم في المناطق المحتلة بمسيس الحاجة الى الرعاية والدعم ، وبدافع من شعورها الصادق بان لهذا الموضوع تعلقا مباشرا باعضائها وبالمواطنين جميعا ، قررت اقامة هيئة عليا للتعليم وفق النظام التالي :-

١- الباب الاول

الاسم والمركز والاهداف

المادة ١ - اسس مجمع النقابات المهنية هيئة للتعليم تسمى " مجلس التعليم العالي" يكون مركزه القدس ، ويحق له اقامة فروع حسب حاجاته ، ويكون عنوانه :- مجمع النقابات المهنية - بيت حنينا - القدس .

المادة ٢ - غايات واهداف مجلس التعليم العالي ما يلي :-

أ - التنسيق بين الجامعات القائمة وتطويرها الى مستويات ارفع .

ب - العمل على انشاء جامعات ومعاهد عليا ومراكز ثقافية ومكتبات حسبما تقتضي الحاجة وفي نطاق الامكانات المتاحة .

ج - اجراء الدراسات والبحوث والنشاطات التي تستهدف الارتفاع بمستوى التعليم والثقافة .

د - تطوير بعض الكليات القائمة الى المستوى الجامعي حسب خطة يضعها المجلس .

هـ - التنسيق مع الجامعات العربية لتنظيم عملية القبول للطلاب في تلك الجامعات.

Digitized by Birzeit University Library

و - توفير الاموال في الداخل والخارج لفائدة التعليم العالي وبهدف توسيع ورفع مستوى خدماته .

ز - المساعدة المادية والمعنوية للطلبة المؤهلين لمواصلة تعليمهم محليا وفي الخارج .

ح - اعداد الكوادر القادرة على التدريس في الجامعات والمعاهد العليا بتأهيلها وارسالها الى الخارج .

المادة ٣ - مجلس التعليم العالي هيئة ذات صفة علمية وثقافية .

الباب الثاني

تشكيلات المجلس والعضوية

مجلس التعليم العالي

المادة ٤ - يتألف مجلس التعليم العالي من السادة التالي اسماؤهم :

١- امين القدس .

٢- رؤساء بلديات :

١- رئيس بلدية بيت لحم المنتخب
٢- رئيس بلدية بيت ساحور المنتخب
٣- رئيس بلدية بيتجالا المنتخب
٤- رئيس بلدية الخليل المنتخب
٥- رئيس بلدية بيرزيت المنتخب
٦- رئيس بلدية البيرة المنتخب
٧- رئيس بلدية رام الله المنتخب
٨- رئيس بلدية نابلس المنتخب
٩- رئيس بلدية طولكرم المنتخب

٣- ممثلوا النقابات :

١- الصيادلة
٢- المحامون
٣- اطباء الاسنان
٤- المهندسون الزراعيون
٥- الاطباء
٦- اصحاب المهن الهندسية
٧- المحامون في غزة

Digitized by Birzeit University Library

٤- ممثلو المؤسسات التعليمية :

١- ممثل جامعة بيت لحم
٢- ممثل جامعة بيرزيت
٣- ممثل كلية الشريعة
٤- ممثل جامعة النجاح

٥- رؤساء :

١- لجنة الامتحانات في الضفة الغربية
٢- الملتقى الفكري العربي
٣- اتحاد الجمعيات الخيرية في القدس

٦- ١- الدكتور حيدر عبدالشافي
٢- اسحق موسى الحسيني
٣- رمزي ريحان
٤- الدكتور محمد الحلاج
٥- حسن القيق
٦- حسني الاشهب
٧- رشيد مرعي
٨- سبأ عرفات
٩- يسرى صلاح
١٠- يوسف جلاجل
١١- مدحت كنعان
١٢- هاني عرفات
١٣- وديع تررزي

ويجوز لمجلس ادارة مجمع النقابات المهنية اضافة اعضاء جدد بناء على تنسيب من مجلس التعليم العالي نفسه شريطة ان لا يتجاوز العدد الكلي لاعضاء المجلس ستين عضوا .

(ملاحظة : اضيف عدد من مدراء المعاهد ومن العاملين في التربية الى عضوية المجلس بعد اقرار هذا النظام ، وتوفي المرحوم السيد يوسف جلاجل .)

مكتبة جامعة بيرزيت الرئيسية
Digitized by Birzeit University Library

Digitized by Birzeit University Library

BIRZEIT UNIVERSITY LIBRARY
53191

Digitized by Birzeit University Library

أوضاع التعليم العالي العربي في الأرض المحتلة وأسس تطويره ودعمه

إعداد: خليل مخيمر
دائرة التربية وعلم النفس
جامعة بير زيت

تقرير مقدم الى الندوة الثانية لكليات التربية في الجامعات العربية
جامعة الرياض ، ٢٢ — ٢٦ نيسان ١٩٧٨

Digitized by Birzeit University Library